

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie



جامعة أبي بكر بلقايد

تلمسان الجزائر

كلية : الأداب و اللغات

قسم : الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في : الفنون التشكيلية

فن الباتشوروك (الترقيع) الفنانة الفلسطينية "ديب هناء " أنموذجا

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة :

بلشير عبد الرزاق

قوري امينة

لجنة المناقشة		
رئيسا	سوالمي حبيب	الأستاذ
محررا	بلشير عبد الرزاق	. الأستاذ د.
مناقشا	لعمي عبد الرحيم	الأستاذ

العام الجامعي : 2023/2022

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تتنزل البركات أشكره
وأحمده على ما هداني ووفقني إليه في انجاز هذا العمل .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف : بلشير عبد الرزاق
الأستاذ الذي تكفل عناء متابعة هذا البحث فكان نعم الموجه والناصح
والى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل إضافة للأستاذ حسين الذي
لم يبخل عليا بالنصح

والى لجنة المناقشة الموقرة الذين تفضلوا بمناقشة هذا البحث.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي

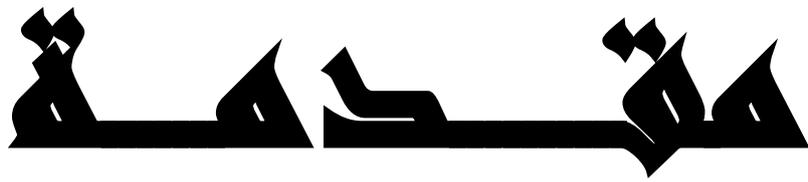
إلى روح والدي الذين سقاه الله من شأبيب رحمة و أفاض عليه من
نبح حنانه وعطفه .

إلى والدي حفظهما الله

إلى إخوتي وأختي وزوجها وبناتها رحمهم الله

إلى جميع أساتذتي

والى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد
ولو بكلمة طيبة.



مقدمة :

يمثل تراث أي مجتمع انتقال للعادات والتقاليد والمفاهيم من جيل إلى آخر يتوارثها منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا وبذلك أصبح التراث تراكمي الارتباط ، كل جيل يستمد مقوماته من الجيل السابق فتتماسك الأجزاء وتقوى الروابط ويظل التراث في كافة ميادين الحياة ، حيث يدخل في فروع متعددة ليغطي احتياجات الإنسانية في الصناعة والفنون والعادات والتقاليد وأدق تفاصيل الحياة اليومية ، بمعنى أننا في حاضرنا بكل أبعاده ومقوماته نستعين بالماضي ، وتأتي المدنية بغرض التطوير والسهولة ما يجعل الفن يتأثر بالتطورات الحضارية وهي تظهر لنا في أشكال عديدة كفن الترقيع أو الخيامية الذي ظهر منذ العصور القديمة أيام الحضارة الفرعونية في مصر حيث بينت الحفريات أن قدماء المصريين اعتمدوا على هذه التقنية لصناعة الأغشية عن طريق حياكة رقع مختلفة من الأقمشة ، وفي عهد دولة المماليك في مصر تطور هذا الفن وأصبح له حرفة يتقنونه ، ليتطور ويظهر في أواخر القرن الثامن عشر على شكل تقنية جديدة بصناعة هذا الفن من الأقمشة الجديدة ويغير اسمه باسم فن الباتش وورك والذي يصبح فنا حرفيا قائما بحد ذاته وفي موضوع دراستنا الموسوم ب "فن الباتش وورك (فن الترقيع) ، الفنانة الفلسطينية هناء ديب " نموذجاً

وقد دفعتني عدة أسباب موضوعية وذاتية لاختيار هذا الموضوع منها:

-الرغبة في تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يتناول فن الترقيع وتطوره عبر حقب زمنية مختلفة منذ عهد الحضارة الفرعونية

-إبراز مساهمة ومشاركة الحرفيين والفنانين في إثراء هذا الفن القديم وإضافة اللمسة العصرية عليه

-إظهار دور شخصية الأستاذة هناء ديب وأهم التقنيات التي تعتمدها في عملها الفني

-الرغبة في معرفة تاريخ هذا الفن وظهوره في العصر المعاصر كفن عكس الحقب القديمة الذي كان يعتبر من الحرف المعيشية للفرد

وتأتي أهمية الدراسة لإبراز دور الفنانة ديب هناء في إثراء هذا الفن الذي كان معروف بفن الترقيع ثم الخيامية ثم الباتش وورك وقد حددت هذه الدراسة في الفترة الزمنية من عهد الحضارة المصرية الى العصر المعاصر متطرقين لأهم الحقب التاريخية في تاريخ هذا الفن إضافة للإطار المكاني كان متركزا على كل من الحضارة الفرعونية في مصر ثم عهد المماليك بمصر إضافة للدولة العثمانية في تركيا والولايات المتحدة في العصر المعاصر وجوهر الدراسة في حد ذاته يختص حول فن الباتش وورك وتطوره في مختلف الحقب الزمنية ودور الفنان العربي في العربي فيه لناخذ الفنانة الفلسطينية ديب هناء كنموذج إضافة لإثراء المكتبة الجامعية بهذا الموضوع المهم وتتمحور الإشكالية التي يطرحها هذا الموضوع حول ابراز الدور الفني الذي يقدمه فن الباتش وورك لفنان في عصرنا وللحرفي في العصور القديمة . ولمعالجة هذه الإشكالية وجب علينا الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي أهم مميزات فن الباتش وورك في مختلف الحقب الزمنية ؟
- كيف استطاع هذا الفن يبقى ويتطور من حقبة لأخرى دون تلفه او انقراضه ؟
- كيف كان تأثيره على الفنانين العرب وبالأخص الأستاذة ديب هناء كنموذج ؟
- ماهي أهم مؤهلات الفنان ليتقن هذا الفن اليدوي ؟

وقد سلكت في دراستي منهجا تاريخيا ومنهجا ميدانيا تحليلي لدراسة هذا الفن المهم وقد استعنت بعدة مراجع تؤرخ له إضافة قمت بمقابلة مع فنانة تتقن هذا الفن . ولدراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيمه الى خطة عمل تتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة وتناولنا في كل فصل مجموعة من النقاط .

حيث تضمنت المقدمة لمحة موجزة عن الموضوع وأهم التساؤلات التي ستجيب عنها الدراسة وأسباب اختيار الموضوع ثم أبرزنا المنهجية المعتمدة فيه.

أما في الفصل الأول فقد تطرقنا عن الفن المعاصر وقدمنا لمحة تاريخية عن الفن التشكيلي وكيفية بداياته إضافة لشرح مفهوم الفن المعاصر وتأثره بالتكنولوجيا وفي المبحث الثاني تناولنا فن الباتشوروك بتعريف له وتقديم لمحة تاريخية له تأثر العرب بهذا الفن منذ العهود القديمة وتطرقنا لأهم الأنواع الموجودة به .

واشتمل الفصل الثاني على الفنانة الفلسطينية ديب هناء بالتعريف بشخصيتها وبسيرتها الذاتية وأشهر ماقدمته من أعمال فنية بأشهر معارضها ولوحاتها الفنية إضافة لتطرق لأسلوبها الفني المتمثل في الكولاج، التطريز اليدوي ولإلي أما المبحث الثاني فقد تطرقنا لأهم لوحاتها من حيث التحليل والتدقيق بها أهمها لوحة آمال وألام إضافة للوحة الصداقة.

أما المراجع التي اهتمت بدراسة هذا الفن فهي بالكاد تكون نادرة لذا نكتفي بعرض أهمها على النحو التالي :

-وسام بنت ياسين بن عبد الرحمان حسن الصباغ، تصميم أزياء مبتكرة باستخدام تقنيات الأبليلك وقد ساعدني هذا المرجع لمعرفة العديد من التقنيات التي يستعملها الفانون المعاصرين في مختلف الحرف التي زالت تتطور من فترة لأخرى .

-أشرف عبد الفتاح ، بوافي المنسوجات ولغة التعبير الفني كان لهذا المرجع الأثر القوي بتعريف فن الباتشوروك وكيفية تطوره من حقبة لأخرى واهم الرواد الذين برعوا فيه .

-ومقابلة شخصية مدونة مع الأستاذة الفنانة ديب هناء .

وأخيرا أتوجه إلى أستاذي الفاضل بلبشير عبد الرزاق بأسى عبارات التقدير و الاحترام على ما أسداه من نصح وتوجيهات وملاحظات دقيقة كما أتقدم بشكري إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

تلمسان يوم:2023/05/15

الفصل الأول : لمحة عن الفن المعاصر

المبحث الأول : لمحة عن الفن التشكيلي العاصر

-المطلب الأول : تعريف الفن التشكيلي (لمحة تاريخية)

-المطلب الثاني : مفهوم الفن المعاصر

-المطلب الثالث : أهم ما ميز الفن المعاصر (تأثير التكنولوجيا)

المبحث الثاني : فن الباتش وورك (فن الترقيع)

-المطلب الأول : تعريفه

-المطلب الثاني : أنواعه

-المطلوب الثالث : لمحة تاريخية عنه وتأثر العديد من البلدان و

الثقافات به

المبحث الأول :لمحة عن الفن التشكيلي المعاصر

• المطلب الأول : تعريف الفن التشكيلي :

لطالما كان الفن متنفس الشعوب و الملاذ الأمن لها ، فكلنا نعلم أنه ترجمة لمشاعر و جوارح الإنسان و هو تفرغ لشحناته العاطفية و لأفكاره المتشابكة ، يقوم الفنان بتجسيدها في أعمال مختلفة ، تصور الجمال في عدة أشكال ، و على اختلافها و اختلاف المواد المستخدمة ، سواء كانت لوحة أو نحت أو خزف ، إلا أن الفنون التشكيلية تبقى فنا راقيا و رمزا للجمال ، فكيف يمكن تعريفها ؟

يمكن تعريف الفن التشكيلي بأنه ذلك الفن من الفنون الذي يعبر من خلاله الفنان عن أفكاره و مشاعره حيث يسعى إلى تحويل المواد الأولية إلى أشكال جميلة ، كالعمارة و التصوير و الزخرفة و النحت و يتم إدراك هذا النوع من الفنون من خلال حاسة البصر ، لذلك يسمى بالفن البصري ، أو المرئي ...¹

كما يعرف على أنه الفنون المنتجة للأعمال أو المؤثرات ثلاثية الأبعاد مثل النحت أو الخزف و ينظر إلى الأعمال الفنية مثل الخزف و العمارة و الرسم ، و الفنون البصرية ، على أنها تتميز عن تلك التي تتضمن الكتابة أو التأليف ، مثل الموسيقى أو الأدب ...²

و يشير مفهوم الفن التشكيلي إلى الفن الثلاثي الأبعاد مثل : النحت و التشكيلي باستخدام مواد كالفخار و يشير أيضا إلى الفن ثنائي الأبعاد كالرسم و التصوير ، و لكن من يسعى إلى

1- دانة الوهادين ، تعريف الفن التشكيلي ، مقالة إلكترونية ، موقع موضوع ، أغسطس 2019 :

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A

2- آيات حنفي ، تعريف الفن التشكيلي ، و أهميته و مميزاته ، موقع المرسل ، فبراير 2022

<https://www.almsal.com/post/940361>

خلق وهم العمق أي خلق إحساس بالرؤية ثلاثية الأبعاد ...¹

يطلق مصطلح الفن التشكيلي ، أو الفن البصري على مختلف الإبداعات التي يمكن رؤيتها و منها اللوحات الفنية و غيرها ، و يتم إنشاء هذه القطعة الفنية لتحفيز الشخص من خلال تجربة بصرية حيث تثير لدى الناظر إليها شعورا ما سواء كان جيدا أو سيئا و تعد هذه الأشكال الفنية شائعة جدا و متنوعة و من بين الفنون البصرية ، الفنون الزخرفية التي تشمل السيراميك ، و الأثاث و التصميم الداخلي ، و صنع مجوهرات و غيرها ...²

و التشكيل هو نوع من أنواع الفن حيث يعتمد كل شيء من الواقع مصاغ بطريقة جديدة و تشكيل جديد و فريد ، و الفنان التشكيلي يستوحى رسوماته من محيطه وواقعه باستخدام رؤيته و منهجه الخاص و على مر السنين ظهر العديد من الفنانين الذين أعطوا نتاجا تشكليا عظيما ، و لكنهم اعتمدوا طرقا مختلفة في صياغة أعمالهم الفنية ، و معالجتها ، مما أدى إلى ظهور مدارس فنية تحدد مواضع اختلاف الفنانين في أعمالهم ..³

و الفن التشكيلي هو من أجمل الفنون و هو يؤخذ من أرض الواقع ثم يصاغ بتشكيل جديد و يستوحى هذا التشكيل الجديد من فكرة جديدة و التي تعتبر من التجسيد أو التشكيل لشيء

1- خلود سلامة ، مفهوم الفن التشكيلي ، موقع حياتك الالكتروني ، يونيو 2020:

https://hyatok.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A

2- غادة الحلايقة ، ماهو الفن التشكيلي ، موقع إلكترونية ، موقع موضوع ، أكتوبر 2018

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A

3- مفهوم الفن التشكيلي ، موقع مكتبة نور ، الرابط الالكتروني :

<https://www.noor-book.com/tag/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86->

<https://www.noor-book.com/tag/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A#:~:text=%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A%20%D9%87%D9%88>

معين ، و الفنان التشكيلي و يقوم بأخذ أفكار من الواقع الذي يعيش منه ثم ينقلها بطريقة رؤيته للأمور ثم يصغها بشكل جميل تجعله مميز عن غيره ...¹

و من هنا يمكننا أن نستنتج أن الفنون التشكيلية ، هي مجموعة من الفنون التي يجسدها الفنان للتعبير عن مشاعره و نفسه و مجتمعه أو أي موضوع على سطح ما ، و تحتاج هذه العملية البصرية أو الإحساس لتلمس شعور المتلقي ، و على اختلاف الخامات و المواد المستخدمة ، إلا أنها تحقق الإمتاع النظري و الجمال في عين المتلقي و لذلك تمت تسميته بالفن البصري أو المرئي ، و هو يتركز على عديد من الخصائص على الفنان تحقيقها في أعماله ، لإيصال الفكرة المحددة للجمهور المتلقي ...

1- أيمن الخطاب ، ماهو الفن التشكيلي ، مجلة سيدتي الإلكترونية :يونيو 2021 :

<https://www.sayidaty.net/node/1222841/%D8%A8%D9%84%D8%B3/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A>

المطلب الثاني : مفهوم الفن المعاصر

شهد الفن تغيرات سريعة و متزامنة خصوصا في الآونة الأخيرة ، نظرا لظهور التكنولوجيا مما أدى إلى ظهور مدارس و اتجاهات جديدة و أساليب غير المتعارف عليها في الفنون القديمة ، فتخطى بذلك حاجز قواعد ما سبقه من الفنون التشكيلية و اشتهر بالبحث عن التجديد و التمرد على المعتاد و التفتح على كل ما هو جديد ، و تغيرت رؤية الفنانين و نظرتهم للطبيعة و استخلاص الخامات الملائمة و أصبح مرآة صافية عاكسة لما يدور في فكر الفنان و أحاسيسه ليجسد مواضيع حياتنا اليومية ، فكيف يمكن نعرف مفهوم الفن المعاصر ؟

الفن المعاصر هو ما نشاهده الآن من أساليب مختلفة للفنانين المعاصرين و كلمة معاصر تعني الوقت أو الزمن الحالي الذي نعيشه ، فبالرجوع إلى العشرين سنة الماضية وصولا إلى ما نعيشه اليوم نجد لدينا فنانين واجهوا الواقع مثل التطور الملحوظ في التكنولوجيا ، فقد قرروا أن ينشئوا أعمالهم طبقا لأساليبهم الخاصة بطرق غريبة و مبتكرة ، و هذا النوع نجده غالبا في أماكن مختلفة خارج اللوحة أو المعارض فهو موجود في كل مكان ...¹

هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية و طرق التعبير عنها إبتداءا من نظرة الفنان للمجتمع و الفن و نظرة المجتمع للفن ، كردة فعل نتجت عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية فكان لا بد للفن من نقلة نوعية ، فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم ، أي أنه آخر ما توصلت له المدارس الفنية من نظم و أنماط ...²

و يمكن تعريف الفن التشكيلي المعاصر بأنه التشكيلات الفنية التعبيرية و التي تحمل مضامين الفكر الفلسفي و الايديولوجي و الثقافي و الاجتماعي ، و هو الفن الذي يرتبط

1- الفن بين الحداثة و المعاصرة في الفنون ، جريدة الرياض ، فبراير 2017 ، الرابط الالكتروني :

<https://www.alriyadh.com/1573324>

2- آية الحوامدة ، الفن المعاصر ، مقال إلكتروني ، يناير 2020 ، الرابط الالكتروني :

<https://e3arabi.com/arts-and-entertainment/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1/>

الفصل الاول :لمحة عن الفن المعاصر

بمتغيرات المجتمع المعاصر الاقتصادية و الثقافية و العلمية ، و يشمل جميع الوسائط المستخدمة في التعبير عن الفكرة ...¹

هو مجموعة من الاتجاهات التي ظهرت ما بعد الستينات من القرن العشرين و بداية الواحد و العشرون ، و هو فن شامل لعموم مجالات الحياة ، و امتاز بتباين الفلسفات و المدارس الفنية و المذهبية و الفكرية و اختلاف تياراته المبدئية و الايديولوجية ، و هو الفن الذي يتماشى بمرونة مع أفكار و متغيرات و اتجاهات و وسائل العصر الحالي و تفاعل مع قضايا الإنسان المعاصر كالفقر و الحروب و الاضطهاد و انعدام الحريات و المرأة...²

الفن المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل لمفاهيم الفنية و طرق التعبير عنها ، إبتداء من نظرة الفنان للمجتمع و الفن أيضا ، كردة فعل نتجت عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية ، فكان لابد للفن من نقلة نوعية ، فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم ، أي أنه آخر ما توصلت له المدارس الفنية من نظم و انماط ...³

1- شذا بنت إبراهيم الأصبقة ، التحولات المفاهيمية للفن التشكيلي السعودي المعاصر ، مجلة الفنون التشكيلية و التربية الفنية ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، يناير 2018 ، ص 153

2- بلال شرادقة ، القضايا الاجتماعية و تمثلاتها في الفن العربي المعاصر ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 48 ، العدد4، 2021 ، جامعة الأردن ص35

3- يمان هاشم قدور ، ما هو الفن المعاصر ، موقع موضوع ، 15 ماي 2019 ، الموقع الالكتروني :

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1

الفصل الاول :لمحة عن الفن المعاصر

و أخيرا نستنتج أن الفن التشكيلي المعاصر يعرف بأنه كل ما هو في الطبيعة ، لذا يسمى تكوين الفنان الذي يأخذ أفكاره و مفرداته جديدة من البيئة التي يعيش فيها ، و وفقا لنهجه الخاص ، و يوجد العديد من لوحات من الفن التشكيلي على مر التاريخ التي أضافت اليه الكثير .

-المطلب الثالث : أهم ما ميز الفن المعاصر (تأثير التكنولوجيا):

يعتبر الفن مميزا عن غيره من الفنون السابقة في أمور كثيرة ، فالفن الذي أَلفناه منذ فجر التاريخ كان دائما مرتبطا بالعقائد الدينية المنتشرة ، و إستمد طابعه و شكله من هذه العقائد التي لعبت دورا في إعطاء نمط ثابت لهذا الفن لمدة زمنية طويلة ... و لكن القرن العشرين في طبيعته يرتكز إلى أسس علمية في أن عصرنا وصل فيه الإنسان إلى تفتيت الذرة ، و إلى إختراع الصواريخ التي تغزو الفضاء ، و إلى كشف كل المخترعات التي نشهدها اليوم في كل مكان أينما سرنا ، و هذا الطابع العلمي الذي يميز هذا العصر ينعكس بوضوح في شتى الفنون التشكيلية ، و يمكننا أن نلخص أهم مميزات الفن الحديث في النقاط الآتية :

• مميزات الفن المعاصر:

- يعتبر الفن التشكيلي المعاصر طريقة يمكن للفنان من خلالها التعبير عن وتفريغ ما يجول في نفسه من أفكار وفوضى سببها الضغوطات التي تقع على عاتقه .

- لا يقيد الفن التشكيلي المعاصر الذات الانسانية ، أو مشاعرها وأحاسيسها ، ويسمح بالتعبير الحر عن الذات بلا قيود .

- يمتاز الفن المعاصر على أنه عالم غامض ، وهنا يبرز دور النقاد في تفسيره وتحليل معانيه¹

1- ميساء الغلاص ، مميزات الفن المعاصر ، موقع موضوع ، سبتمبر 2022 ، الرابط الالكتروني :

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1

- يستخدم هذا النوع من الفن للتعبير عن رموز في الطبيعة ، لا يهتم الانسان عادة بها و بدلالاتها .

- يتصف الفن التشكيلي المعاصر بتعدد رؤاه وعدم تقييد الفنانين برؤية واحدة للتعبير عن نفس الفكرة .

- يفتح هذا الفن المجال للخيال دون حدود ، ولا يقيد أيا من الفنان أو الناقد .¹

- يعتبر الفن التشكيلي المعاصر وسيلة يمكن من خلالها إكتشاف أمور لم تكن نراها من قبل .

- يعتبر الفن التشكيلي وسيلة ليجد الإنسان .

- يعتبر وسيلة لتجسيد الطبيعة بناء على ما يراه الانسان .

- هو الخيال الذي يمكن من خلاله تجريد الصورة التي توجد في ذهن الفنان وتنفيذها على أرض الواقع .²

• الابتكار:

يعد عنصر الابتكار أكثر ما يميز الفن التشكيلي المعاصر ، حيث أدخل الفنانون المعاصرون أنماطا فنية وخامات جديدة مع دمجها بمجموعة أشكال فنية مختلفة حتى خرج لنا نوع جديد من الفن التشكيلي بعيدا عن شكله التقليدي ...³

1- هدى صغير ، مميزات الفن المعاصر ، موقع سكريبت للبحوث العلمية ، سبتمبر 2022 ، الرابط الالكتروني :

2- أميرة قاسم ، مميزات الفن التشكيلي المعاصر ، موقع المرسل ، فبراير 2022 ، الرابط الالكتروني :

<https://www.almsal.com/post/942443>

3- شيماء يوسف ، غير الفن التشكيلي من نظرة الفنان المعاصر ، موقع المرسل ، يناير 2023 ، الرابط الالكتروني :

<https://www.almsal.com/post/1275325>

• الاستقلالية :

ارتبطت فنون ما بعد الحداثة بالخبرة الحياتية و تجارب الفنانين ، حيث أن بعضهم لم يتلقى تعليما أكاديميا للفن ، فبالتالي استمتع فنانو هذه الفترة ب قدر كبير من الحرية ، حيث كانت نتاج لتجارهم المستقلة الفردية أو جماعية على حد سواء ... قدمت طبقة المهمشين و المظطهدين و مآسي حياة الطبقات الدنيا في كل مكان في العالم ، و لم تكن تحتاج هذه الفئة من الفنانين إلى وجودها في المعارض أو الأوساط الثقافية فهدفها كان أسمى ...

• الذاتية :

أخذت الفنون المعاصرة منذ بداياتها منحى مغايرا ، فقد خرج الفن عن مجال الواقعية منذ بداية الاتجاه التأثيري ، إلا أن موضوعاته و عناصره مستوحاة من الطبيعة ، مما جعل الفنان المعاصر نفسه في الوسط ، مع امتلاك وسائط فنية متنوعة ، فما كان عليه إلا الاتجاه نحو الذات أكثر فأكثر ...¹

1-ريم عاصم ، فنون ما بعد الحداثة في الغرب ، النشأة و التطور ، مجلة العمارة و الفنون ، العدد التاسع ، 2018 ، ص 08 و 09 .

• تأثير التطور التكنولوجي على الخامات والفنان :

إن العصر الذي نعيش فيه يتسم بالتطور التكنولوجي في جميع المجالات التي أثر بدوره على طبيعة الحياة الثقافية والاجتماعية و السياسية بين الأفراد و من ثم كان له أكبر الأثر في تنوع الاتجاهات الفكرية و الأدبية و الفنية ، حيث اختلفت و تنوعت طريقة تناول الفنان لموضوعاته من خلال مختلف الخامات ...¹

و نتيجة إلى التطور التكنولوجي و الصناعي في كافة مجالات الحياة بصفة عامة و الفن بصفة خاصة ساهم ذلك في إيجاد العديد من خامات المخلفات الصناعية التي استخدمها الفنان في صياغة أعماله الفنية حيث أصبحت قدرة الفنان الإبداعية تنمو و تتطور من خلال سعيه المستمر في البحث عن كل ما هو جديد و غير تقليدي و مبتكر و التحرر من قيود المؤلف و المعتاد عليه من الخامات التقليدية و الأكاديمية و الاستجابة لخامات مستحدثة يمكن صياغتها في قوالب فنية يغلب عليها الابداع و التجديد ...²

كان للتقدم العلمي و التكنولوجي في مجال إنتاج الخامة و التطور الكبير الذي يشمل جميع مجالات الفنون التشكيلية ، أثر كبير في إذابة الفواصل بين تلك الفنون بل إنه في بعض مجالات الفنية مما ساعد على تطوير أي مجال فني بالإضافة إلى التطور الذي يطرأ على الفنان نتيجة إطلاق الفنان له و بالتالي يؤدي إلى تطور أفكاره و أعماله في أسلوب تناول الخامة

1- عبيد علي محمد مبروك ، إستخدام خامة البولي فينيل في إستحداث وحدة الإضافة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد الخامس عشر ، يناير 2014 ، ص 591 .

2- محمد حامد رسمي ، الخامة و إمكاناتها التشكيلية في فن النحت الحديث ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة عدد 32 ، اكتوبر 2013 ، ص 240 .

توظيفها في أشكال غير تقليدية و الذي انعكس بدوره على مجال العمل الفني ، بإعتبار أن الأشغال الفنية أحد مجالات الفنون التشكيلية فكان و لا بد لها أن تتأثر بذلك التطور...¹

• الأشغال الفنية والخامة :

تعتمد الأشغال الفنية على الخامات بدرجة أكثر من غيرها من المجالات الفنية و الأخرى ، نظرا لأن الخامات تتفاعل مع حس الفنان بما يتوافق و طبيعة تصميم المشغولات الفنية ، فالمشغولة نظام بنائي ينبثق من نظم التشكيل الفني الذي يحققه الفنان من قيمة الفنية و جمالية تتطلب تقنيات متنوعة تختلف باختلاف الخامة و خواصها الحسية و التركيبية ... و من هنا يمكن لنا أن نقول أن المواد و الخامات هي الوسيط المتشكل الذي يستخدمه الفنان لطرح رؤيته الفنية ، فهي تعد العامل المساعد و المثير المهم للفنان للتعبير عن رؤيته ، و تعتبر محورا مهما في الأشغال الفنية ...²

الخامة هي الوسيلة من وسائل التعبير أو الإنتاج الوظيفي ، التي لها أهميتها ، و هي الوسيط الذي يعبر به الفنان عما يجيش بداخله من مشاعره و أحاسيس و إنفعالات و كلما إستطاع الفنان إختيار و إعداد وسائطه التي يعمل من خلالها ، و تمكنه من الوصول إلى نتائج مرضية تشبع رغباته و تحقق ما يسعى إليه ... و يبرز دور الخامة بصفة عامة كعامل من الأساسية في بناء العمل الفني ...³

1- هديل حسن إبراهيم و آخرون ، التزاوج الفني بين الخامات الطبيعية البيئية و الخامات الصناعية المستحدثة في إنتاج مشغولات فنية معاصرة ، ، مجلة التربية النوعي ، هدد 31 ، 2012 ، ص 929

2- أماني محمود علي البياسي ، الأشغال الفنية بين الخامات البيئية و متغيرات العصر ، مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد 43 ، جامعة دمياط ، جويلية 2016.

3- منار محمد محمود عودات ، اللدائن الصناعية كخامة تشكيلية مستحدثة و دورها في إثراء القيم الجمالية في المشغولة الفنية المعاصرة ، مجلة عالم التربية ، العدد 43 ، الطبعة الاولى ، 2013 ، ص 391

• الخامة و علاقتها بالفنان و التقنية :

يبحث الفنان التشكيلي عن الأداة التي ينقل بها أفكاره على السطح التصويري فقد تكون هذه تكون هذه الخامة متوفرة لديه في بيئته أو قد يسعى هو لصنعها فالأداة لدى الفنان متنوعة و تمثل له أفضليات خاصة فرغم تنوعها و اختلاف أشكالها و أنواعها إلا أن الفنان يلتقي منها ما يناسب طريقة عمله و أسلوب تقنيته ...¹

و يشير "ناثان نوبلر" إلى أن العمل الفني لا يمكن أن يوجد إلا إذا شكله أحد ، فالخشب أو المعدن أو الحجر الذي يتحول إلى تمثال و الأصباغ و الألوان و القماش التي تتوحد في لوحة التصوير و العديد من المواد الإنشائية التي تدخل في تركيب أبساط النباتات لا بد أن تعالج و تطرق و توجه لتؤلف أشكال العمل الفني ، و الفنان في معالجته للمواد الأولية يكون على درجة من العلم بالكيفية التي يستطيع من خلالها التحكم بمواده ...²

و قد تعددت الخامات الفنية التي يستخدمها الفنان على مر العصور و تنوعت إمكانياتها و خصائصها التركيبية كما تنوعت مصادرها فمنها ما هو مستخلص من الطبيعية و منها ما هو صناعي ، كما تنوعت الأسطح المستخدمة في التصوير و بالتالي اختلفت طرق التقنيات ووسائل التنفيذ للسيطرة على تلك الخامات ...³

1- مها محمد السديري ، البصمة و دورها في إثراء التعبير على مسطح اللوحة التشكيلية ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، العدد 48 ، جامعة آل سعود ، سبتمبر 2022 ، ص 86 .

2- محمود لطفي بكر و آخرون ، تكنولوجيا الخامة و دورها في تنمية الأداء التشكيلي في التصوير المعاصر ، مجلة البحوث النوعية ، العدد 58 ، جامعة المنصورة ، ابريل 2020 .

3- مها محمد السديري ، البصمة و دورها في إثراء التعبير على مسطح اللوحة التشكيلية ، ص 85 .

ينتهج الفنان دائما أساليب و تقنيات في سبيل تحقيق هدف معين أو فكرة مستعينا بالخامات و الوسائط التي تمكنه من ترجمة أفكاره إلى عمل فني ، حيث أنه يهوى العقل و الحس للممارسة التشكيلية بحثا عن حلول مستحدثة ، و بناءا عليه اتجه فكر الفنانين إلى البحث الدائم عن وسائط و أساليب جديدة للتعبير عن قضايا في ضوء معطيات العصر و متغيراته ، مما ساعد على ظهور التقنيات و الأساليب و حتى تنوع الخامات و الأسطح ...¹

و عليه يمكننا اسخلاص العديد من النتائج و هي كالآتي :

لقد تميز الفن المعاصر تحديدا على ما سبقه من الفنون التشكيلية ، حيث اشتهر بالبحث عن التجديد و تمرد على المعتاد ، و قد تأثر بالعولمة و استفاد رواده من كل ما يمكن للتكنولوجيا أن تقدمه في حقول الفن و هذا أكسب الفن المعاصر روح متجددة و أنماط تنتج بطرق متعددة و مفاهيم مخلقة يوما بعد يوم ... كما تأثرت الخامات بروح العصر فاختلقت و تعددت ، و أصبحت تعتبر من أهم مصادر الإبداع الفني في مختلف المجتمعات و يقع على عاتق الفنان إختيار ما يتناسب في إنتاج عمله الفني ...

1- سلمي ماهر السيد محمود الشريف ، تأثير التقنيات التكنولوجية و الأدوات الحديثة على توظيف الخامات المتعددة في العمل الفني ، رسالة ماجستير ، قسم تاريخ الفن ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، أبريل 2022 ، ص 327.

المبحث الثاني : فن الباتش وورك (فن الترقيع)

-المطلب الأول : تعريفه

-المطلب الثاني : أنواعه

-المطلوب الثالث : لمحة تاريخية عنه وتأثير العديد من

البلدان والثقافات به

المبحث الثاني : فن الباتش وورك (فن الترقيع) :

• المطلب الأول : تعريف فن الباتش وورك :

شهدت الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا للحفاظ على البيئة و صحة الإنسان ، فمعظم البلاد الصناعية الكبرى ، أصدرت قوانين صارمة لحماية البيئة و ظهرت العديد من الدراسات العلمية تبحث عن كيفية مواجهة اختلال التوازن البيئي لكوكب الأرض ، و من هنا تبرز أهمية الأبحاث التطبيقية حول الاستفادة من نفايات و بقايا المنسوجات المنسوجات المختلفة مع بعضها البعض يعطي نقطة بداية جديدة لعمل فني مبتكر ، كما تعطي فرصة للتجديد في نفس الوقت ...

• تعريفه :

يقصد به تجميع مجموعة من الخامات المنسوجة أو غير المنسوجة أو الاثنين معا ، ووضعها على سطح الأرضية في توازن و تلائف تام ، ثم تثبيتها بغرز تثبيت مرئية أو غير مرئية في محاولة لملا فراغ الأرضية كلها ، و قلما يظهر أي جزء منها ، أو استخدام بواقي قطع النسيج لعمل تصميمات جديدة ، و هذه القطع تكون مختلفة المساحة و اللون ، و يتم تثبيتها بطرق عديدة حسب القطعة المراد تنفيذها ...¹

و الباتش وورك (الشكل 1) معروف أيضا بأنه بمثابة كولاج لفن الأقمشة و المنسوجات ، في حين أن فن الترقيع يقوم بتجميع قطع القماش المجزأة حسب القالب الأساسي ، و يحظى أسلوب فن الترقيع بقيمة فنية و نفعية فريدة من نوعها ، و من ناحية التطبيق العلمي لتكنولوجيا فن الترقيع (إعادة التدوير) ، نستطيع فعليا ابتكار المزيد من الأعمال الأكثر قابلية للاستعمال و ذات قيمة عالية مثل حقائب اليد و لحاف الأطفال ... إلخ²

1- أشرف عبد الفتاح مصطفى سعيد ، بواقي منسوجات و لغة التعبير الفني ، مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد السادس ، جامعة المنصورة ، قسم التربية الفنية ، سنة 2005

1-Qi Minda , The application of Patchwork art in thé design of decorative art, Sichuan fine arts instituts, 40008, china , 2022 page 64 ,

الفصل الاول :لمحة عن الفن المعاصر

و يعد فن الترقيع شكلا من أشكال الإبرة أو التطريز الذي يتضمن خياطة قطع القماش معا في تصميم جديد أكبر و مختلف ، و يعتمد التصميم الأكبر في أغلب الأحيان على أنماط متكررة مبنية على بأشكال نسيج مختلفة و (التي يمكن أن تكون بألوان مختلفة ، يتم قياس أشكال القماش بعناية و تكون أشكال هندسية أساسا لتجعل من السهل تجميعها معا...¹

فن الترقيع أو بما يعرف بفن الأبليك ، و هو أسلوب لابتكار تأثيرات زخرفية مختلفة عن طريق تجميع قطع صغيرة من الأقمشة بجوار بعضها بطرق مختلفة مما يؤدي إلى إنتاج تصميمات ذات أحجام كبيرة و أشكال مميزة... و يعرف أيضا بأنه إنشاء قطع نسيج جديدة عن طريق إعادة تشكيل حيز معتمد الألوان ، و أقمشة متعدد منقوشة ، و يتم تجميعها و إعادة حياكتها لإنتاج منتوجات جديدة ، و هو أسلوب منتشر على مستوى العالم...²

و منه فإن فن الترقيع أو (الأبليك) النسيج المضاف و هو عبارة عن إضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحة كبيرة و مختلفة عنها في اللون وفي المادة ، و ذلك بواسطة إخطتها بإبرة الخياطة و بغرز مختلفة ، و تعطي هذه العملية عنصر زخرفي جميل ، و هي تعتبر من عمليات تدوير القماش أو إعادة إستخدامه بشكل غير مألوف لتكوين موديل أو عمل فني جديد ..

2-دعاء محمد محمود أحمد ، تحقيق الإستدامة الإقتصادية لملايس النساء من الجلود الطبيعية بالدمج بين تقنية الباتش وورك و فن كيبي كانتيل ، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية ، المجلد السابع ، عدد خاص ،ديسمبر 2022 ، ص 395.

3- هبة محمد منصور محمد ، إستحداث تصميمات تجمع ما بين فن طباعة المنسوجات و الأبليك ، تصلح لملايس الأطفال ، مقالة علمية ، جامعة دمياط ، سنة 2018 .

• المطلب الثاني : أنواع فن الترقيع :

1-الباتش وورك الكتلة : Block patchwork

و هو عبارة عن وحدات تكون متشابهة أو مختلفة عن بعضها البعض من الخامات المنسوجة و يتم قص كل واحدة على حدة ، ثم توضع على الأرضية في أماكنها المحددة لتكتمل التصميم ، و غالبا ما تكون هذه الخامات مختلفة الألوان عن بعضها و عن لون الأرضية ، و قد توضع بعض الوحدات على الأخرى من أطرافها تم تثبيت هذه الوحدة بغرز مرئية أو غير مرئية حسب التصميم ، و يكون عادة خط التثبيت من خامة و لون مختلفين لإحداث نوع من التوليف المنسجم بين أكثر من خامة أو أكثر من لون في التصميم الواحد ... الشكل (2)

2- التصميم ذو القطعة الواحدة : One patch design patchwork :

و في هذا النوع يتم تشكيل العمل كاملا بتكرار شكل واحد من أقمشة مختلفة الألوان و الأنواع و الملامس النسجية ، ثم تحاك هذه الأقمشة مع بعضها إما أو بالماكينة ، و يعتمد هذا النوع على التغطية الكاملة بحيث تكون هذه الأقمشة أرضية التصميم ، و يقص القماش من الخامات المختلفة بشكل واحد على هيئة مستطيل ، و لكن مختلف في طوله و عرضه من قطع لأخرى مع ترك مقدار خياطة حول كل قطعة و تحاك القطع مع بعضها ، و توضع على مسطح الأرضية و تثبت بدبابيس ثم تحاك على الطرف¹ ... الشكل (3)

1- دعاء محمد محمود أحمد ، تحقيق الاستدامة الاقتصادية لملاابس النساء من الجلود الطبيعية بالدمج بين تقنية الباتش وورك و الكيمي كانتريل ، الصفحة 395.

3-الباتشورك الفسيفساء : Mosaic Patch work :

يكون فيه حجم قطع القماش مختلف تماما عن بعضها البعض في المساحة واللون و تكون كثيرة العدد ، بحيث تبدو مثل الفسيفساء عند تجميعها على مسطح الأرضية ، و كثيرا ما يستخدم في تحويل أي شكل طبيعي إلى شكل هندسي ويملاً بقطع الصغيرة المتجاورة بجانب بعضها وبهاك بالماكينه أو يدويا ... الشكل (4)

4- الباتشورك الهندسي : Geometric Patchwork :

أو بما يعرف بأبليك التقطيع الهندسي ، و هو عبارة عن قطع الأجزاء المعدة للترقيع أو التركيب ، و هي إما أن تكوت بمقاسات منتظمة أو مقاسات عشوائية ، و قد إبتكر في الماضي من أجل غاية نغمية ، و أصبح اليوم مستعملا لغايات تجميلية...و هذا النوع يعتمد على مرحلتين: الأولى: التقطيع أو قص الأجزاء حسب الشكل المراد تنفيذه ، المرحلة الثانية : هي تجميع القطع بعضها بالماكينه¹ ... الشكل (5)

5- الباتش وورك العشوائي : Crazy Patchwork :

أطلق عليه هذا الاسم نظرا للتنوع الغير متجانس في لونه و شكله و تصميمه و خامته ، فهو عبارة عن تجميع عدد من الخامات المنسوجة ذات ألوان بديعة ، مع توليف خامات أخرى غير منسوجة مثل الخرز و الأخشاب ، و الأشكال المعدنية ، و يمكن استخدام أي خامات بأي أشكال داخل التصميم ، و عشوائية هذا الأسلوب في منظرها العام لا يقل جاذبية عن الأنواع الأخرى و هو أقرب الأنواع إلى فن الملصقات أو فن الكولاج² ... الشكل (6)

1- ماجدة محمد ماضي ، إثراء مكملات السهرة بفن الباتشورك ، مقال إلكتروني ، مجلة التربية النوعية ، جانفي 2017

https://journals.ekb.eg/article_139067.htm

2- وسام حسن صباغ ، تصميم أزياء مبتكرة باستخدام تقنيات فن الأبليك ، ص 96 .

-المطلوب الثالث :لمحة تاريخية عنه وتأثر العديد من البلدان و الثقافات به
تجمع الكثير من المراجع على أن فن الخيامية هو فن الأبليلك أو الترقيع ، أو هو تعريف له
لكن يمكننا أن نذكر أن فن الأبليلك فن أوروبي الطابع و الأسلوب و شرقي الأصل ، و الخيامية
إسلامي الطابع و الأسلوب و الزخارف و كذلك لاستخدامه بكثرة في زخرفة الخيام ...¹

• لمحة شاملة عنه :

يعرف هذا الفن في مصر ب اسم (شغل الخيم) ، و في تركيا ب (شغل الصرمة) و في إيران
ب(الكليدون) أو (الرشث) ، أما في أوروبا فتعددت أسماء هذه الطريقة من التطريز يتعدد أو
الشكل الزخرفي ، فهي تعرف ب اسم الزخرفة المضافة applied-work أو المرقعات
Patchwork)² ...

و مهنة الخيامية ترجع لعصر الفراعنة و توارثها المصريون جيل بعد جيل و عندما دخل
العرب مصر أضافو إليها الخط العربي و الرسوم الإسلامية كالهلال و النجمة السداسية و
الآيات القرآنية لا سيما أن كثيرا من القبائل العربية التي وفدت إلى مصر كانت تعتمد على
الخيمة كسكن لها و كأن الأمراء العرب يحرصون على أن تكون خيامهم مزينة و مميزة عن
غيرهم ...³

1- إيهاب أحمد محمد النعسان و آخرون ، إمكانية الاستفادة من هالك صناعة الملابس الجاهزة في أعمال الباتش وورك
بإضافة بعض المعادن لإثراء المعلقات الفنية ، مجلة الاقتصاد المنزلي ، مجلد 28 ، العدد الرابع ،

2018

2- وسام ياسين عبد الرحمن حسن الصباغ ، تصميم أزياء مبتكرة باستخدام تقنية فن الأبليلك ، ص 13.

3- راندا محمد زكي الإمام ، توظيف الخيامية التقليدية لتشكيل مكملات زينة مستحدثة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية
النوعية ، جامعة دمياط ، ص 05.

• تعريف أسلوب الخيامية :

يعد فن الخيامية من الفنون التراثية و التي انفردت به مصر عن باقي دول العالم العربي ، و الذي يتميز بالأصالة و تمتد جذوره من الفتح الاسلامي لمصر و حتى العصر الحالي ، فتتميز بصفات خاصة تعتمد على العمل الحرفي اليدوي ...¹

و سمي هذا النوع بالخيامية ، لكثرة استخدامه في زخرفة الخيام ، و يتم في هذا الأسلوب رسم وحدة الزخرفة المراد تنفيذها على الورق ، و من ثم نقلها على الأرضية ، و كذلك على القماش (الطبقة العلوية) التي ستكون الأبليك ، و من ثم قص الطبقة العلوية حول حدود الزخرفة بمسافة تبعد ما بين (3-5 ملم) ، و بعدها تثبت على الأرضية كل قطعة في مكانها بغرز اللفقة المسحوبة ، و يتم تنسيل الخيط المستخدم على اللفقة من قماش الأبليك نفسه ...²

و فن زخرفة القماش بالقماش بأسلوب التطريز المضاف ، من خلال إضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحة كبيرة مختلفة عنها في اللون ، و في كثير من الأحيان في الخامة ، وفقا لتصميم زخرفي معين ، و يتم حياكتها بجوار بعضها البعض ..³

فن الخيامية هو فن مصري و المصطلح مشتق من كلمة خيام ، و هو صناعة الأقمشة الملونة التي تستخدم في عمل السراديات ، و ربما يمتد تاريخ هذه المهنة إلى العصر الفرعوني، و لكنها بالتأكيد أصبحت أكثر ازدهارا في العصر الإسلامي و لا سيما في العصر المملوكي ، قد

1- صفاء صالح محمد أحمد ، رؤى تشكيلية لجماليات فن الخيامية بتناول بعض الأساليب الصباغية كمدخل لمفهوم الأصالة و المعاصرة ، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية النوعية ، جامعة الإسكندرية ، ص 02 .

2- وسام حسن الصباغ ، تصميم أزياء مبتكرة باستخدام تقنيات فن الأبليك ، ص 96 .

3- صفاء صالح محمد أحمد ، رؤى تشكيلية لجماليات فن الخيامية بتناول بعض الأساليب الصباغية كمدخل لمفهوم الأصالة و المعاصرة ، ص 2 .

الفصل الاول :لمحة عن الفن المعاصر

عرف أسلوب النسيج المضاف منذ فجر التاريخ و هي تعتبر من أولى المحاولات لزخرفة الملابس و المنسوجات على الإطلاق ...¹

و تعتبر مصر و إيران و باكستان من أكثر الدول إشتغالا بفن الخيامية ، كما تعتبر من الفنون التراثية الشعبية الأصيلة بمصر ، حيث تمثل الفنون الشعبية في أي مجتمع مظهر من مظاهر الثقافة ، كما يعد لغة تفهمها كل الشعوب ، و تتأثر بها و لها دور أساسي في تجسيد حضارات المجتمعات الإنسانية بما تحتويها من معتقدات و تقاليد و أعراف في بناء متكامل يمثله الإنسان بقدراته الحسية و الوجدانية ...²

و هو أحد أساليب النسيج المضاف لزخرفة الملابس و المنسوجات ، و ذلك بإضافة قطع نسيج ملونة تختلف عن لون النسيج المراد زخرفته و تركيبه النسجي ، و يتميز بالزخارف النباتية و الحيوانية ...³

1- عمرو جمال الدين حسونة و آخرون ، الخيامية كمصدر لتصميم الأزياء بالتشكيل على المانيكان في ضوء إتجاه الهدم وإعادة البناء ، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية ، المجلد السادس ، العدد 28 ، يوليو 2021 ، ص 358 .
2- عمرو جمال الدين حسونة و آخرون ، الخيامية كمصدر لتصميم الأزياء بالتشكيل على المانيكان في ضوء إتجاه الهدم وإعادة البناء ، ص 359 .
3- صفاء صالح محمد أحمد ، رؤى تشكيلية لجماليات فن الخيامية بتناول بعض الأساليب الصباغية كمدخل لمفهوم الأصالة و المعاصرة ، ص 9 .

- الخيامية في العصور القديمة :

• الخيامية في العهد الفرعوني :

يذكر بعض الباحثين والمحللين أن العهد المصري القديم هو أول من عرف الخيامية في عصر بناء الأهرامات ، حيث كانت تستخدم كمظلة لرئيس العمال ، أما الفرعون فكانت تصنع له خيمة للرحلات ، فقد ذكر ماسبيرو في كتابه " المومياوات الملكية " أن هناك سرداقات من الجلد اكتشف من الأسرة الحادية والعشرين وهو يعد من القطع الفنية النادرة بطريقة الإضافة (الخيامية) التي عثر عليها في خبيئة دير البحري ، ونجد أيضاً أن بعض ملابس الفراعنة مزخرفة بشرائط مضافة عن طريق التطريز مثل رداء توت عنخ آمون الموجود بالمتحف المصري القديم ، كما توجد مجموعة من الأشرطة والأحزمة المنقوشة زخرفت بطريقة الخيامية ، وعلى الكراسي التي عثر عليها في مقبرة رمسيس الثالث وجدت " خداديات – وسائد " من القماش بها زخارف مضافة بالقماش أيضاً .¹

خيمة «إيست إم خب» الشكل (7) ذات الألوان البديعة المحتفظة برونقها، رغم مرور آلاف السنين، هي أحد النماذج النادرة للمشغولات الجلدية، ودليل تاريخي مادي يؤكد تقدم صناعة الجلود في مصر القديمة. تلك الخيمة مستطيلة الشكل المُصنعة من جلد الماعز جرى اكتشافها بخبيئة المومياوات الملكية بالدير البحري عام 1881، بحالة رائعة، هي إحدى مخصصات الأميرة «إيست إم خب» الثانية، ابنة كبير كهنة آمون، وكبيرة حريم الإله مين وإيزيس وحورس في «إخميم» <<.... ترجع الخيمة نادرة التصميم لعصر الأسرة الـ 21 في طيبة (1085:950 ق.م)، أي قبل حوالي 3000 عام، وقد صممت هذه الخيمة على غرار المقصورة الذهبية للملك «توت عنخ آمون» وزينت بأشكال مفرغة أشبه بأسلوب طباعة الاستنسل «المعاصرة (تقنية التلوين بالتفريغ»²

1- Sam Bowler , The urban fabric of cairo khayamiya and the suradeq , international journal of Islamic architecture, volume 3 , number 2, London, 2014 , page 6 .

2- جريدة المصري اليوم ، خيمة "إيست ام خب " مقصورة تحكي الأسرار الجنائزية ، العدد 6276 ، 2021-08-20 .

• الخيامية في العصر اليوناني :

أثرت الثقافة الإغريقية في مصر في فترة الحكم البلطي في زخرفات المنسوجات و ظهر لها طابع عرف بالاسلوب الهلنستي تمثل باستخدام العناصر الآدمية و الحيوانية و التصويرية التي تجسد الأساطير الإغريقية ، و قد تميز الإغريق بالدقة و الابتكار و في تكوين زخارفهم الطبيعية التي استمدت و حداتها و عناصرها من اوراق الأشجار ، إضافة إلى اقتباساتهم من زخارف الفن المصري القديم ، كذلك استخدموا أشكالاً هندسية مختلفة زينت ملابسهم بالأشرطة المطرزة بالخطوط المنكسرة المنعرجة¹

أما عن العهدين اليوناني والروماني فقد استخدمت الخيمة في الجيوش العسكرية وكان لها شكل بيضاوي يكسى من الداخل بالحرير والفرو ، وأيضاً ظهر فن الخيامية في الأشرطة و الجامات المختلفة الأشكال والأحجام بها زخارف مضافة بالخياطة مثل الزهور والعناصر النباتية والأشكال الهندسية البسيطة بألوان مختلفة.²

• الخيامية في العصر الروماني :

احتفى الرومان بفن التطريز وأطلقوا عليه «الرسم بالإبرة»، وقد جلبوا الحرير من الصين بوصفه خامة نفيسة يطرز عليها، وقد اقتبس الرومان أساليب الزخرفة من الإغريق فاستخدموا الرسوم الآدمية والحيوانية والنباتية والهندسية الممثلة للطبيعة أصدق تمثيل فتجسدت فيها الحركة والتوزيع المنتظم؛ وتميز التطريز بدرجة عالية من الدقة والتألق³

1- محمد مروان مراد ، التطريز ، موسوعة الآثار في سوريا ،

<https://arab-ency.com.sy/artifacts/details/542/41>

2- رعد أحمد الزهراني ، تجهيز مكملات المطبخ باستخدام الأبيكيات ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى :

<https://lakhasly.com/en/view-summary/tRZx7VMpXd>

3- محمد مروان مراد ، التطريز :

<https://arab-ency.com.sy/artifacts/details/542/4>

• الخيامية في العصر القبطي :

وعن العصر " البيزنطي " فقد عرف الفنان القبطي فن الخيامية و أبدع فيه من خلال أسلوب الكنارات وهي نسيج رفيع من القماش كأشرطة تحوى وحدات زخرفية ورسومات متتالية عبارة عن جامات اغليها دائرية أو بيضاوية أو مربعة أو مستطيلة وبداخل هذه الجامات صور الأنبياء أو الملائكة يحيطها براويز هندسية أو ما يشبه الحبال و المصفورات و باقى الأرضية مشغولة بوحدات أو تفریغات نباتية بسيطة الخطوط ، وبعد أن يتم شغل هذه الكنارات تحاك بفتحات وأطراف الرداء ك حليات زخرفية له وخاصة حول فتحة الرقبة والصدر وأطراف الأكمام وأطراف الرداء من أسفل .كما عرف الفنان البيزنطي أسلوب التطريز والمخرمات وأثرى بهما منسوجاته¹

و قد وجدت أمثلة كثيرة لزخارف النسيج المضافة على الأثواب من الأمام و الخلف على شكل أشرطة على الاكتاف و حول الرقبة و عند نهاية الثوب ، و كثيرا ما نجد أشرطة مقصوفة من ثياب قديمة و مضافة إلى الثياب الجديدة ، و بعضها موجود بالمتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية بقاعة المنسوجات ...²

• العهد الفاطمي :

في عصر المعز لدين الله الفاطمي جاءت المظلة ، تلك المظلة المسطحة التي كانت تعرف في القصور بالقبة ، وجعلها العرب في عصر الدولة الأيوبية خيمة مستديرة تسمى خمرأويه ، وفي أحد أمراء الدولة الطولونية ، صرف من خزينة الدولة حتى أفرغها من تجهيز محطات كانت هذه خيامًا كبيرة مزينة بستائر (أبواب) من المنسوجات .استراحة لابنته قطر الندى

1- هبة عربيه ، الخيامية من التاريخ و الفن إلى المستقبل ، منصة الهيئة العامة للاستعلامات مصر ، 2015 :
<https://www.sis.gov.eg/Story/115996/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86--%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84?lang=ar>

2- عز الدين نجيب ، الأنامل الذهبية ، دار نهضة مصر للنشر ، الطبعة الثانية ، 2009 ، ص 90 و 91 .

الفصل الاول :لمحة عن الفن المعاصر

لم تكن الأناقة في زخرفة الخيام معروفة حقًا إلا في العصر الفاطمي ، عندما .المنسوجة أيضًا كانت مثل القصور المتنقلة التي أعطت من يعيشون فيها رفاهية الفخامة التي تركوها وراءهم في قصورهم التي بنوها¹.

في كتاب المواعظ والطبر بذكر الخيط والأثر المعروف بالمقريزي خيط نسبة إلى مؤلفه تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي المتوفى 845 هـ هناك وصف لممرات وشوارع القاهرة بدأ هذا من أكبر شارع ، قسبة القاهرة ، كما رآها وكأتمها مدينة حرفيين سميت بعدهم حاراتها وبوابة خرنفش ، حيث بدأ تصنيع الخيامية ، ثم سوق خال العينين (تجار الأخشاب) ، وحي ليس بعيدًا عن سوق المسافرين ، الباطنية ، والجزارين ، وتجار الحبوب ، ومحلات البقالة ثم .حيث يتم بيع كل ما يلزم لرحلات الجمال والسروج وملحقاتها ، خاصة خلال موسم الحج الطهارة المتجولون يتجولون في كل مكان ، وبالقرب من مسجد الأقمر يوجد سوق تشاندلر لاشك أن الخيامية في الشارع). لشرائط الإنارة والمشاعل الضخمة المستخدمة في المواكب ، المسقوف كانت تماما مثل الأسواق المغطاة التي تضاء بالفوانيس طوال الليل حتى فرض حظر تجول بعد أن انزعج الحاكم من المشاكل التي تسبب السهر لوقت متأخر من الليل بعد ذلك كان سوق بارازين – مقابل باب النصر – مزدحما بالحرفيين: النساجون ، (الناس حلج القطن ، الصباغون ، الخياطون ، الخياطون ، الكي ، الرسامون ، وكل من له علاقة حتى .كانت هناك أيضًا متاجر لمصنعي الأقفال الخشبية للأبواب الضخمة .بصناعة النسيج بعد ذلك .(فرض حظر التجوال بعد أن انزعج الحاكم من المشاكل التي يسببها السهر للناس كان سوق بارازين – مقابل باب النصر – مزدحما بالحرفيين: النساجون ، حلج القطن ، الصباغون ، الخياطون ، الخياطون ، الكي ، الرسامون ، وكل من له علاقة بصناعة حتى فرض .كانت هناك أيضًا متاجر لمصنعي الأقفال الخشبية للأبواب الضخمة .النسيج بعد ذلك كان .(حظر التجوال بعد أن انزعج الحاكم من المشاكل التي يسببها السهر للناس

Seif El Rachid , The fascinating history of thé coulurful and applique tents khayamiya , Rawi Egypt heritage review , chapter2, 2019,page 3,

الفصل الاول :لمحة عن الفن المعاصر

سوق بارازين – مقابل باب النصر – مزدحما بالحرفيين: النساجون ، حلج القطن ، الصباغون ، الخياطون ، الخياطون ، الكي ، الرسامون ، وكل من له علاقة بصناعة كانت هناك أيضاً متاجر لمصنعي الأقفال الخشبية للأبواب الضخمة¹. النسيج

•العهد المملوكي والعثماني

ومع نهاية ذلك العهد عام 1517 كانت بداية العهد العثماني الذي كان بمثابة الكارثة على الحرف والفنون اليدوية في مصر حيث رحل أصحاب ما يقرب من خمسين حرفة الى الأستانة وبدأت مصر في الإنجاب مرة أخرى حتى عصر محمد علي وتوجهه البوصلة نحو ثقافة الغرب لاحتلالها محل ثقافة الشرق ، وقد حدث تدريجيا حتى بلغ ذروته في عهد الخديوى اسماعيل الذي تحول فيه المزاج الشرقي صوب الغرب ، مما أدى الى تقوقع الفنون الحرفية في حوارى وأزقة القاهرة حتى عصرنا ، ومع مرور القرون وبكل ما يحدث من مخطط لمحو تراث وهوية الفنان المصرى بأسم فنون ما بعد الحداثة تشرق شمس يوم جديد بميلاد أبناء أصحاب هوية وأصل مصرى ذو وعى وثقافة قادر على إحياء التراث الفنى وجماله وإستمرار فن الخيامية بأبسط وسائل التعليم وآليات التنفيذ في نشر أهمية التراث المصرى لنا وللأجيال القادمة².

1- تقي الدين ابي العباس بن علي العبيدي المقريري ، المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار المعروف بالخطط المقريرية ، تحقيق خليل المنصور ، الجزء الأول ، دار الكتاب العلمية ، لبنان ، 1989 ، ص 67 .

2- - رغد أحمد الزهراني ، تجهيز مكملات المطبخ باستخدام الأليكات ،

<https://lakhasly.com/en/view-summary/tRZx7VMpXd>

• الخيامية في بعض الدول العربية :

- الخيامية في مصر :

الخيامية أو زخرفة الخيام ، هي حرفة يدوية شعبية تتميز بها مصر أكثر من أي دولة أخرى ، و يرجع إسمها إلى (الخيمي) صانع الخيام ... و يقوم الحرفي بحكاية الخيام و زخرفتها و التفنن في تزيينها بقص قطع النسيج الملونة و تثبيتها على قماش الخيمة من الداخل في رسوم و أشكال زخرفية عن طريق رفوها بإبرة خياطة دقيقة ذات غرزة لا ترى ...¹

هي أحد أهم الحرف المعبرة عن البيئة المصرية ، و التي تعتبر من الحرف اليدوية و تعرف بأنها صناعة الأقمشة الملونة أي أنها الحرفة التي تتعامل مع القماش بمختلف أنواعه و ألوانه ، فهي فن الزخرفة على الأقمشة ، تعتمد الخيامية على نقوش و زخارف و هي مفردات مجردة من رواسب الحضارات المختلفة التي مرت بها الإنسانية ...²

و يعد شارع الخيامية أحد أشهر أسواق القاهرة المسقوفة فما أن تدخل ذلك الشارع حتى تجد على جنباته مجموعة من الورش التي تخصصت في هذه الحرفة و التي تعد من التراث الفني العريق ، و قد كان باب زويلة يغلق ليلا و يفتح في أثناء النهار و كان يسمح للتجار القادمين من خارج القاهرة و أيضا الذين يأتون من المغرب و الشام بالدخول منه صباحا لمباشرة أعمال تجارتهم و لذا كان هذا الشارع من طابقين حيث كان الطابق الأرضي يستخدم كإسطبل لخيولهم و الطابق الذي يعلوه مخصص كأماكن لمبيتهم و كانوا يعملون على إصلاح خيامهم التي يستعملونها في السفر ، و يحرص كل منهم على أن تختلف خيمته عن الخيام الأخرى ، و هنا بدأت مهنة الخيامية في هذا المكان التاريخي العميق ...³

1- عز الدين نجيب ، الأنامل الذهبية ، دار نهضة مصر للنشر ، الطبعة الثانية ، 2009 ، ص 90 .

2- مها عصمت علي حمودة ، الخيامية تراث شعبي في أصيل لاثراء تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات ، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية المجلد 7 ، عدد خاص 6 ، ديسمبر 2022 .

3- طارق بدرأوي ، الخيامية ، جريدة أبو الهول ، عدد 5 ، 2018 ، الرابط الإلكتروني :

<https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=38543>

و لمصر عراقة منذ القدم ، و تملك حضارة متجذرة في عمق التاريخ ، ، و تركت بصمتها في كل مكان ، و تعتبر أزيائها الشعبية سجلا حيا تجمع فيه بصمات و مظاهر كل العصور بالإضافة إلى تضيفه المعاني الرمزية المختبئة وراء الزخارف الهندسية ، و التطريز و النقوش ، و الحلي الحافل بالألوان ، بالإضافة إلى استخدام الزخارف المطرزة بأسلوب النسيج المضاف^{1..}

• فن الخيامية أو النسيج المضاف في فلسطين :

تعتبر فلسطين من أكثر البلدان التي اتسمت بالتنوع في تقنيات التشكيل بالأقمشة ، و ثراء توظيف هذه التقنيات مع ظهور الجديد منها ، و تتضح هذه التقنيات في الجلابيب بأسلوب الأبلية و الرتق ، و كثرة الأشرطة الملونة المضافة على سطح الجلابيب في خطوط طولية و عرضية و يوضح الشكل (7) و (8) ذلك ..
و ثوب عرس بيت لحم و المعروف ب "جنة وتار " ، هو ثوب قدسي من منطقة الخليل ، مصنوع من شرائط الحرير الحمراء و الخضراء ، و المحاطة ببعضها البعض باليد و أعلى الثوب قبة مطرزة على قماش من الحرير المثبت على الثوب ...²

و قد كان أهم ما يميز التقنيات المضافة للتشكيل بالأقمشة هو فن الزخرفة بالتطريز الذي يزينه ، و هو يختلف باختلاف المناطق و القرى ، إذ تتميز كل منطقة عن الأخرى فمن خلال نوع و زخرفة و لون الزي الذي يمكن معرفة المنطقة التي تنتهي إليها ...³

1- ثريا نصر ، تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتب للنشر ، الطبعة الثانية ، 2009 ، ص 90 .

2- وسام حسن الصباغ ، تصميم أزياء مبتكرة باستخدام تقنيات فن الأبلية ، 31 .

3- نجوى شكري مومن ، التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي ، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع ، 2004 ، ص

• فن الترفيع العصر المعاصر:

مر بمراحل مختلفة، وتطور من حيث الخامات والزخارف والتنوع في أشكال الغرز، وكان له طابعه الخاص في كل عصر؛ من عصر الفراعنة حتى العصور الإسلامية المتعاقبة، وقد تمكن الإنسان في العصر الحديث من أن يستغل خيرات الأرض وثرواتها، وظهر أثر التخصص في حياة الإنسان في ميادين التصميم وابتكار الأزياء وفي مختلف ألوان الفنون كالأثاث والنسيج والحلي وفنون العمارة والإعلان، وشمل التخصص فن التطريز اليدوي والآلي، وارتبط هذا الفن بفن تصميم الأزياء، وقد تجاوزت الزخرفة الثياب إلى المكملات كالحقائب والأحذية والقبعات وملابس الأطفال وحلل الأعراس والتيجان والأغطية والمفارش. ومع التقدم التقني المعاصر، تمكن الإنسان من استخدام الآلة في التطريز فظهرت أول آلة للتطريز سنة ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م، وبلغ التطريز في هذا العصر مستوى عالياً من الاتقان والتنوع وشاع استخدامه، وإن كان التطريز اليدوي ما يزال محتفظاً بمكانته وقيمه الفنية العالية. وما يزال شائعاً هواية وحرفة وصناعة، عرف فن التطريز عصراً من الرعاية والرخاء عبر التاريخ، ثم بدأ يختفي تقريباً من الأنشطة النسائية...¹

و يشهد الفن الحديث إهتماماً خاصاً بقايا الخامات ، و صياغتها في الأعمال الفنية و كثيرا ما كانت تهمل و لا تستغل ، و لكن البحث و التجريب في التجريب في هذا المجال أتاح فرصة للفنان و المصمم المعاصر أن يحول بقايا الخامات إلى علاقات تشكيلية ، قائمة على أسس فنية ابتكارية...²

1- محمد مروان مراد ، التطريز :

<https://arab-ency.com.sy/artifacts/details/542/4>

2- منال فوزي جهني الديب ، لإفادة من التصميم الهندسي المسبق في بقايا الأقمشة كمدخل لحلول تشكيلية مبتكرة لمشغولات النسيج المضاف (الخيمية) عند طلاب التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ملخص البحث ، <http://www.alnodom.com/index.php>

و من هنا نستخلص بأن جميع الأبحاث و المراجع أجمعت على أن فن الباتشورك استمد تقنيته من فن الخيامية و الذي تمتد جذوره منذ العصر الفرعوني ... و هو صناعة الأقمشة الملونة التي تستعمل في السراياقات و تعتبر فن صناعة الخيام من أول الحرف اليدوية التي تعلمها و مارسها الانسان ، و كما هو متعارف فإن فن الباتش وورك كغيره من الفنون يتأثر بتأثير الحضارات المختلفة و تعاقب الأزمنة ، و لكن العصر المملوكي الإسلامي كان العصر الذهبي لهذا الفن ، و بلا شك مع التبادلات التجارية مع التبادلات التجارية و التأثيرات الثقافية بين البلدان ، فقد انتشر لجميع بقاع العالم و اكتسب العديد من الأسماء أشهرها : فن الألبليكاسيون في روسيا و فن السيمونول عند الهنود الحمر ، و فن المولا في بنما ، فن النجوم أو اللحاف و الكينوسايجا في اليابان ، كما تأثر أيضا بالتطور التكنولوجي فتحوّلت الخيامية من حرفة إلى فن متداول مشهور حتى اكتسح مجال الأزياء و الأثاث و في أمريكا تنظم له معارض سنوية و تقدم فيه جوائز قيمة ، حيث كانت فكرته إعادة تدوير الأقمشة ليصير فنا مشهورا ...

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب"

المبحث الاول : التعريف بشخصية الفنانة

- المطلب الاول : الفنان الفلسطيني المعاصر

-المطلب الثاني :السيرة الذاتية للفنانة (أشهر أعمالها
,ومعارضها)

-المطلب الثالث : أسلوبها الفني (الكولاج ,التطريز

الآلي)

المبحث الأول : التعريف بشخصية الفنانة "هناء ديب"

- المطلب الأول : الفنان الفلسطيني المعاصر :

لطالما كان تراث الأمم ركيزة أساسية من ركائز هويتها الثقافية وعنوان إعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها و حاضرها , و لطالما كان التراث الثقافي للأمم منبعاً للإلهام و مصدراً حيويًا للإبداع المعاصر ينهل منه فنانونها و أدباؤها وشعرائها , و كذلك مفكروها و فلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي ... لذا تمثل الهوية رابطة روحية ضميرية بين الفرد و أمته ، بمقتضاها يسعى إلى إعلاء شأن هذه الأمة و رفع مكانتها بين الأمم ، كما تحتم هذه الرابطة على الفرد أن يعيش مدركاً لمقومات ذاتية ، أمته التي هي في ذات الوقت عوامل تمايزها إزاء الأمم ، و أن يسعى دوماً للحفاظ على تلك المقومات في مواجهة أسباب التحلل و الإنهيار و ذلك في جانب إعتزاز الفرد برموز أمته و إجلالها و إحترامها و الولاء لها ، و تتمثل أبرز مقومات هوية الأمة في الدين و اللغة و الفن و السلالة و التاريخ في حين يشكل العلم و البريق أهم رموز الهوية ...

• القضية الفلسطينية :

نحو سبعين عاماً مرت على نكبة فلسطين ، حيث أجبرت جميع المهاجرين على مغادرة الوطن و التشتت في أصقاع الدنيا إزاء هذا المشهد , و لأن المبدع لسان حال شعبه و أمته فقد أطلق التشكيليين صرختهم بالألوان مؤمنين أن الفن أداة من أدوات المقاومة ، فقدموا أعمالاً مبدعة ساهمت في حث أبناء شعبيهم على مواصلة النضال و التثبث بحق العودة ، ورفض جميع أشكال الإحتلال و القمع¹.

- ندوة تناقش تحولات الفن الفلسطيني المعاصر و تحدياته – صحيفة الوطن - 7 نوفمبر 2015 الرابط الإلكتروني¹:

أصبحت للفن التشكيلي مشاركة فعلية كمادة و موضوع و أشكال و منطلق تعبيرى ينسجم و روح القضية الفلسطينية ، ترافقت الأعمال الفنية مع تصاعد المقاومة و تلاحق المقاومة و تلاحق الحوادث الدامية و المأسى و النكبات التي تواجه الشعب الفلسطيني الصامد في الأرض المحتلة المتشرد في أصقاع العالم ... وثمة بالفعل حركة تشكيلية فلسطينية تتصف بحرية التعبير و التنوع و الثراء في أساليبها و الأنماط المختلفة المتفاعلة مع الإتجاهات السائدة في الفن التشكيلي المعاصر على مساحة الوطن العربي ...¹

تطور الفن التشكيلي الفلسطيني بمواكبته القضية الفلسطينية ، و أضفى أحد أهم أدوات النضال الثقافي الوطني إلى جانب ما يتاح من أدوات النضال الأخرى التي امتلكها الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال و سياسة الإغاء و طمس الهوية ، كما رافق الفعل النضالي اليومي للمقاومة الفلسطينية و مر بمراحل زمنية متعاقبة و رديفة لإيقاع الحياة النضالية الطويلة ... في بداية 1965 ، حيث بدأت استعادة الديار المغتصبة ، هذه البدايات كانت لفن الملتصق أو البوستر الدعائي الذي يتوجه نحو الشعب و دعم توجهه إلى السلاح كطريق وحيد لاستعادة الأرض ، فظهرت صورة الفدائي الذي يعتمر الكوفية و يتجاوز النار و الموت كبطل حقيقي يمثل هذا الشعب ، كما صور البوستر جوانب من معاناة الفلسطينيين في الخيام ، و دعوة العالم للتضامن معهم ...²

.....
- الفن التشكيلي الفلسطيني لوحة تتخطى الألم إلى الأمل ، صحيفة الجريدة 07-07-2007 الرابط الالكتروني :¹

- جمان بركان ، الفن التشكيلي الفلسطيني ... مسيرة كفاح ، صحيفة البعث الالكترونية ، 18 مايو 2021 ، الرابط الالكتروني :²

•الفنان الفلسطيني المعاصر:

الفن التشكيلي هو في الأساس تعبير عن الذات و تنفيس عن رؤيته خاصة للفنان عالمه الداخلي الذاتي و الخارجي المحيط به ، و تلعب الهوية دورا كبيرا و بارزا في إنتاج العمل التشكيلي سواء عن قصد أو بدون ، فالهوية التشكيلية للفنان تولد من كيانه الوجداني أولا ، ثم كل ما يحيط به من تراث و ثقافة و طقوس و عادات و تقاليد و حضارة و تاريخ و من الجسد البشري نفسه ، ... و استطاع الفنان الفلسطيني اختزال الواقع إلى عناصر رمزية ، فإذا لم تنفرد اللوحة بعمل يعبر عن الهوية فهناك التفاصيل الدقيقة نجدها تعبر عن ذلك ، إضافة إلى الزخارف و النقوش العربية و الإسلامية المعبرة عن هويته ...¹

"إن للفن التشكيلي مقام إبداعي مع الفنان الفلسطيني على وجه الخصوص حيث أنه أثبت دوره و مكانته في نسج ثقافة المجتمع و خلق حالة ثقافية متواصلة مع واقع القضية الفلسطينية من خلال اللوحة و اللون ، و كانت انتفاضة فنية استطاعت الثبات في وجه سياسة الطمس و التشويه للثقافة الفلسطينية ... خرجت في دراستي عن الفن التشكيلي المعاصر بأنه تميز بالذاتية ، الموضوع الواحد ، الالتزام ، الرؤية ، الألوان الموحدة ، المطبوع ، الاعتماد على فناني الثورة و فناني الداخل ، اقتصراره على فن التصوير و الرسم و انعدام فن النحت و الجرافيك لأننا لم تكون حالة في النحت و الجرافيك ... رسمنا بالحبر الصيني و تفوقنا في الملصق و إعتبرنا الأوائل في العالم ... و في الفن تظهر الذاتية الفردية و الذاتية الجماعية ، الذاتية الجماعية تحدث من حالة هي مجموع الذاتيات لفنانين معترف بهم ، و بيننا قاسم و مشترك ، نحن جميعنا حلمنا واحد و كل أعمالنا تصب في هذا المحور و الألوان متقاربة ، نرسم الفدائي و البندقية و المثلث ، هذا أخذ النقلة الأولى ...²

1- حمدية كاظم روضان المعموري ، صراع الهوية بين التأصيل و التجديد في الفن العربي المعاصر ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة بابل ، المجلد 29 ، العدد 03

2- فتحية إبراهيم صرصور ، إطلالة على الحركة التشكيلية الفلسطينية ، مقال في صحيفة دنيا الوطن ، غزة ، 20-04-2005 ، الرابط الإلكتروني :

كان الرمز من الدروب التي سلكها الفنان التشكيلي الفلسطيني في التصدي و مناهضة كافة أشكال و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ، حيث ارتبط الرمز بواقع الاحتلال الإسرائيلي فكان له مساحة واسعة من أشكال التعبير الإبداعي التشكيلي سواء أ كان لوحة أو ملصقا أو نحتا ، مما جعل بنائية التكوين للعمل الفني مجالا حيويا لإيصال فكرة الفنان على شكل إنسانية حضارية جمالية و معبرة عن كفاح الشعب الفلسطيني وواقعه اليومي تحت نير الاحتلال الإسرائيلي...¹

تمكن الفن التشكيلي الفلسطيني من ضرب جذوره العميقة داخل المجتمع الفلسطيني و تجاوب طوال الوقت مع أحاسيس الإنسان الفلسطيني المكافح و المؤمن بالانتصار متجاوزا كل الصعوبات و الويلات ليعيد إلينا الأمل بغد أفضل...²

تقيد الحرب الإنسان و تلاحقه لتدمر مسكنه و إنتاجه و حتى هويته لكنها لا تقدر على الفنان الذي يدرك أن الجسد قد تسلب منه الحرية بسرعة ، و تظل الروح حرة و لا يمكن لأحد إلاه تقييد أفكاره و خياله ، فيرى في الحرب محفزا جديدا على الإبداع و فرصة قد لا تمنحها الحياة لغيره ليحول الدمار و الخراب إلى مساحة شاسعة للعرض و الإبداع ...

1- نمر صبح القيق ، جماليات الرمز في الفن التشكيلي الفلسطيني ، مجلة بحوث في التربية الفنية و الفنون ، جامعة الأقصى ، ديسمبر 2018 ، ص 38

2 – الفن التشكيلي الفلسطيني لوحة تتخطى الألم إلى الأمل ...الرابط الإلكتروني:

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

الفن في عالمنا المعاصر بحر لا حد له و لا قاع له ، و الفن في مجمله رسالة أي أمة أو جماعة لتصل للعالم بأكمله ، و كل ما يود قوله يقوله من خلال فنه و إبداعه ، إن أكثر ما يلفت الإنتباه و هو تلك الزيادة المظطردة في النساء ممن يعشقن الفن و يبدعن في مجالات عدة و لذلك طرقت بوابة الفن الناعم ... الفن المعاصر الذي خلقتة يد الأنثى ، و ليست أنثى إنها الفنانة الفلسطينية بقوتها و جمالها ، من النادر أن تصل فنانة فلسطينية في مجتمعها إلى مكانة متميزة بسبب الصراع الدائم في بلادها لم يمكنها من إشهار حب فنها للملأ ؛ و قد وفر لها المهجر بحريته بيئة ملائمة للإنتلاق بل و للتعريف بمأساة الوطن المغتصب ، و بطش الاحتلال الإسرائيلي ...

المطلب الثاني : السيرة الذاتية (أشهر أعمالها و معارضها) :

•السيرة الذاتية للفنانة :

الفنانة التشكيلية الفلسطينية "هناء ديب" المولودة في مدينة دمشق عام 1961 و تعود أصول عائلتها إلى مدينة حيفا الفلسطينية ، و قد غادروها مكرهين عقب نكبة فلسطين الكبرى عام 1948 ، شغلتها الفنون التشكيلية و التطبيقية منذ سنوات عمرها المبكرة و رافقتها في مسيرة حياتها التعليمية و المهنية و إكتملت و نمت في ظلال حاضنتها الأسرية . كانت و ما زالت مفتونة بحوارية الطين و عجائنه الخزفية التشكيلية منها و النحتية تجوب في مجرة عراكها اليدوي و مدركاتها البصرية و المتخيلة ، لتخرجها في سياق مجموعة من التجارب و المبتكرات المنسجمة مع ذاتها الباحثة و الجمالية .¹

1- عبد الله أبو راشد ، تشكيليون فلسطينيون (98) الفنانة "هناء ديب" خاص بمؤسسة فلسطين للثقافة ، مجلة فن التصوير 2017 ، الرابط الإلكتروني :

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

ساعدوها في ذلك حاضنتها الاجتماعية وزوجها الفنان و النحات الفلسطيني "زكي سلام" خصوصا ، الذي أحاطها بالرعاية والاهتمام كإنسان و فنان ، مشكلين عائلة فنية منتمية لشفاف وطن و مفاصل قضية عادلة اسمها "فلسطين" محكومة بنضال شعبيها من اجل التحرير و الحرية المشتهاة ، يترجمونها في أعمال خزفية و نحوية مكشوفة على الهوية و الحرفية الأكاديمية و المهنية و مشفوعة بمظاهر الاكتساب التقني و الدربة متعددة الصنائع ، و بالتالي تأليف فريق تشكيلي تعاوني في ميادين شتى فاتحين صفحة ابتكار مميزة في الحركة التشكيلية الفلسطينية و السورية و في مسارات التشكيلي الفني لمجسم الموصولة بفنون النحت و التصوير بتقنياتها المتنوعة الأدوات و الخامات .

و جدير ذكره أن الفنانة عملت في ميادين الخزف و النحت من باب الهوية و اكتساب الخبرة و الإفادة لذاتها و من حولها في سياق الأسرة و المجتمع من خلالها التعليم و تدريس مواد أسس التصميم الخزفي في المعهد المتوسط للفنون التطبيقية بدمشق ما بين أعوام (1977-2000) فضلا عن حضورها الفني التشكيلي و الثقافي الدائمين بمجالات تخصصها و مشاركتها في جميع المعارض الجماعية لاتحاد الفنانين الفلسطينيين و مديرية الفنون الجميلة في سوريا عام 1984 و لها نحو ثلاثة معارض ثنائية مع زوجها ، و حائزة على الجائزة الثانية لفنون الخزف في مهرجان دمشق للثقافة و التراث الحادي عشر عام 2004¹.

أعمالها الخزفية لا تغادر ميدانها التشكيلي النحتي و تصويرها في قوالب خزفية محملة بروحية النحت ثلاثي الابعاد الشكلية ، محمولة بإضافات فنية تقنية تعطي للخزف أبعادا

1- عبد الله أبو راشد ، تشكيليون فلسطينيون (98) الفنانة "هناء ديب" خاص بمؤسسة فلسطين للثقافة ، مجلة فن التصوير 2017 ، الرابط الالكتروني :

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

نفعية و جمالية في آن واحد ، و ترنو خروجاً ملموساً في ترجمة أوصافها الشكلية و التقنية عن مسارات النمطية و التقليدية ، لتشبك عوالمها البصرية و رؤاها التشكيلية في صيغ حدائث تعبيرية متميزة ، تحرك صمت الخامة و تدحرجها في تكوينات اسطوانية بسيطة غير متكلفة تجمع بين أشنات سطوحها الانسيابية في حركتها الدائرية المتحركة فوق جدران أعمالها الخزفية عبر تباينات ظاهرة في ملامس السطوح ، و الساعية ، لاحتضان تضاريس شكلية معززة لمفاهيم الكتلة و اتساع الفراغ في صيغة تقنية متألفة .

الخزف لديها متناغم مع تجليات الأواني الفخارية ، و لكونها مدونة السطوح بشرائح طينية نافرة تظهر بعضاً من تواشيح شكلية لأشجار و أزهار في حلة لونية ، موصولة بالتبسيط المساحي و المرونة الحركية و ممزوجة بحس الطفولة و العبث الشكلي المقصود في إخراجها بصورة قريبة من عين المتلقي و قلبه ، بينما نراها في مواضيع تتدثر بمسحة وطنية و رمزية بادية للعيان ، و مربوطة بحس الانتماء لوطن فلسطيني و قضية تحرير و عودة مشروعة و مفتونة برمزية مفاتيح العودة المرتقبة للمنازل و البيوت التي غادرها سكانها العرب الفلسطينيين مجبرين بفعل همجية الغرب الأوروبي و الانكليزي خصوصاً ، ليحل مكانهم العدو المغتصب الصهيوني ، و فيها دلالة واضحة على التمسك بالثوابت الوطنية و القومية الساعية للتحرير و العودة .¹

بينما نرى في أعمالها النحتية صيغ شكلية و معالجات التقنية لما هي عليه في حرفية الخزف و مكوناته و تقارب فيها مساحة التفكير البصري الواعي بالأشياء جمالية فكرة و

1- عبد الله أبو راشد ، تشكيليون فلسطينيون (98) الفنانة "هناء ديب" خاص بمؤسسة فلسطين للثقافة ، مجلة فن التصوير 2017 ، الرابط الإلكتروني :

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هنا ديب ":

خصوصية توليف شكلي ، محمولة بمقولات الفنانة ورسائلها البصرية التي تود إيصالها لجمهور الفن والتلقي ، منحازة في أساليبها الوصفية إلى الاتجاهات التعبيرية الرمزية و التعبيرية التجريدية ، معتمدة فيها على وظيفة الفن في خدمة قضايا المجتمع والإنسان الدائر في فلكها وتسعى لتوليد صور حسية مفعمة برمزية المعنى ومتفاعلة مع هموم الفلسطينيين وأحزانهم ومعيشتهم اليومية بما فيها من ألفة ومحبة وتكافل وتعاون .

ونجد في بعضها الآخر تقاسيم كفاحية فلسطينية متوالدة معنى معين للتراث الشعبي الفلسطيني ، المفردة في فضاء الأمل المعقود و الحلم المتبقي في التحرير و العودة ، مشغوفة بانتظار اللحظات الفاصلة على الطريق ، مزينة بالكوفية و ما تعنيها من خصوصية نضالية تختصر المعاناة و رحلة المقاومة و الصمود . موصولة بمفاهيم الأرض و مكانة الأم الفلسطينية في دلالتها الرمزية و توريثها الشكلية المتجسدة بشغوف النسوة المتوترات في منحوتات تصفية ثلاثية الابعاد المنظورة و حميمة التوأمة ما بين المدلول الأرض و الأنثى كوجهين لمساقات رمزية واحدة ، و تعبير صريح عن مقولات الأمومة المتجلية فيهما بتداعيات شكلية بملامح هلامية متسعة لجميع الأمهات الفلسطينيات .

موادها و أدواتها و خاماتها متعددة الخصائص التقنية ، مبدأها الرئيسي في توليف البنية الشكلية التراكمية مشغولة على الدوام بعجائن الطين اللين ، مشكلة من مداعبته اليدوية ، مقاماتها الوصفية المفتوحة ، مقاماتها الوصفية المفتوحة على التفاصيل ، الأفكار ، التعبيرات الحسية و الانفعالية و النضالية المطروحة¹ ، و تسرد من خلالها جميع حكاياتها الرمزية لتأتي بعدها عمليات التدخين الحراري و التلوين و القولية بالنسبة للأعمال الخزفية و التي توضع عادة في أفران خاصة ، بينما في ميادين النحت تتبع طرق قولبتها المعهودة بمواد تقنية مضافة مثل الحجر الصناعي و البرونز ، و في بعض الأحيان تجمع ما بين خاصية الخزف و النحت

1- عبد الله أبو راشد ، تشكيليون فلسطينيون (98) الفنانة " هنا ديب " خاص بمؤسسة فلسطين للثقافة ، مجلة فن التصوير 2017 ، الرابط الإلكتروني :

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

التشكيلي راسمة معالم صداها في الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية كعزف منفرد
الخصوصية ...¹

. لم تتوقف مسيرة الفنانة عند هذا الحد بل بقيت مستمرة ، فبعد هجرتها مرة أخرى مع
أسرتها إلى الجزائر في سنة 2012 ، استغلت الفنانة خبراتها في الخياطة و التطريز لتصنع فنا
يُميزها عن باقي الفنانين ، و صارت تصنع من قطع القماش البالية تحفا فنية و استطاعت ان
تثبت بأن العمل الفني لا يحتاج مبلغا مالي أو مجهودا ، بل يحتاج فقط خيالا خصبا و قليلا
من التجريب و التلاعب بألوان القماش لصنع تحفة فنية ، و قد استطاعت مشاركة فنا في
عديد من المعارض الفنية في الجزائر ، كما قامت بعمل مخصصة لدمى الأطفال من بواقي
الأقمشة ، فحتى بعد توقفها عن أعمال الخزف و البرونز ... إلا أن روح الإبداع عندها لا زالت
تنبض و تعطي و تتألق إلى يومنا هذا ...²

1 – عبد الله أبو راشد ، تشكيليون فلسطينيون (98) الفنانة "هناء ديب" خاص بمؤسسة فلسطين للثقافة ، مجلة فن
التصوير 2017 ، الرابط الإلكتروني :

2- مقابلة 08 ماي 2023 مع الفنانة "هناء ديب" ب تلمسان ، الجزائر

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

• أشهر معارضها ولوحاتها :

شاركت الفنانة "هناء ديب" في معظم المعارض الجماعية لإتحاد الفنانين الفلسطينيين و مديرية الفنون الجميلة في سوريا منذ 1984 ، إضافة إلى عدة معارض ثنائية مع زوجها الفنان "زكي سلام" منها :

معرض خزف ثنائي مع الفنان "زكي سلام" في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة ، عام 1987

معرض خزف ثنائي مع الفنان زكي سلام ، في صالة الكرامة /دمشق عام 1988

معرض مشترك مع الفنانين زكي سلام و محمد الوهبي في صالة إييلا / دمشق ، عام 1989

مشاركة في معرض ست فنانات في صالة عشتار /دمشق عام 2004

شاركت ضمن فعاليات مهرجان "المرأة و الإبداع" في المركز الفلسطيني للثقافة و الفنون عام 2006 .

شاركت ضمن فعاليات المهرجان الثقافي الفلسطيني الثاني في المركز الفلسطيني للثقافة و الفنون عام 2006

معرض جماعي خزف ، صالة رؤى / دمشق 2008

معرض جماعي تحية للحلاج صالة رؤى / دمشق

معرض جماعي لمجموعة من الفنانات (زهرات الربيع "Occation plus" دمشق 2008

معرض جماعي للقدس " سلام تحية للقدس " عاصمة للثقافة العربية صالة رؤى / دمشق 2009 .¹

1 -صفحة مبدعون فلسطينيون Creative palestinians على منصة الفايبيوك ، الرابط الالكتروني :

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

معرض جماعي لمجموعة من الفنانات العربيات بمناسبة اليوم العالمي للمرأة / المركز الثقافي العربي ، مخيم اليرموك ، دمشق 2010 .

- مشاركة في جميع المعارض الجماعية لإتحاد الفنانين الفلسطينيين و مديريةية الفنون الجميلة في سوريا منذ

-معرض الطريق إلى القدس المكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة ، 2016

-معرض جماعي للفنانات بمناسبة يوم المرأة العالمي ، دار الثقافة تلمسان 2018

-معرض جماعي ربيع للفنون ، قصر الثقافة مفدي زكرياء ، الجزائر العاصمة 2018

- مشاركة في الصالون الوطني ، قصر الرياس ، الجزائر العاصمة ، 2021

- مشاركة في الصالون الوطني تلمسان عبد الحليم همش ، قصر الثقافة تلمسان من 25 إلى 29 سبتمبر 2022 .

- حائزة على الجائزة الثانية للخزف في مهرجان دمشق للثقافة و التراث الحادي عشر عام 2004 .¹

• أشهر أعمالها :

لوحة الصداقة ، 2013

لوحة آمال و آلام ، 2022 الشكل (9)

لوحة الحرقفة أفريل 2023 الشكل (10)

1- صفحة مبدعون فلسطينيون Creative palestinians على منصة الفايستوك ، الرابط الالكتروني :

المطلب الثالث : أسلوب الفني (الكولاج ، التطريز اليدوي والآلي) :

كما هو متعارف لدى الجميع أن لكل فنان تشكيلي خاماته و أدواته الخاصة التي يستخدمها في التعبير الفني ، ولقد تأثر الفنان بالتطور الفني و التكنولوجيا الذي شهده العالم على مر السنين ، فقد أمد هذا التطور الفنان بخامات ووسائط تعبيرية مستحدثة ، فعلى سبيل المثال إستفاد الفنان من مفهوم القص و اللصق و الإضافة في بناء أعماله الفنية فظهر ما يسمى بالتوليف الذي تطور فيما بعد بإضافات خامات أو أبعاد جديدة ، فأنتج ما يسمى بفن التجميع ، و هذا فعليه ما إستعملته الفنانة "هنا ديب" في أعمالها و لوحاتها الفنية ...

1 - فن التوليف : (فن الكولاج – Collage Art) :

يقصد بفن التوليف بأسلوب تجاوز الخامات و إضافة مجموعة من الخامات ذات إمكانيات تشكيلية متعددة و محاولة تجميعها و تنظيمها في إطار منسجم يحقق وحدة الشكل - الأسلوب الأول : تجاوز الخامات المنسوجة و غير المنسوجة ليتكون مسطح الأرضية و المرقعات أو (patchwork)

- الأسلوب الثاني : إضافة خامة أو مجموعة من الخامات المنسوجة أو الغير المنسوجة على سطح الأرضية بأسلوب الإضافة¹.

فن التجميع أو التلصيق أو يسمى بفنون الترويق أو الترديم كما تسميه الموسوعة العربية العالمية و البناء التشكيلي في هذا البحث يقترب في الوقت نفسه في صياغة بعض الأعمال من أعمال القص و اللصق أي (الكولاج) لكنها تختلف عنها في الخامات المستخدمة حيث تتكون من قصاصات الأقمشة المختلفة الأنواع و الأوزان و الملامس ، بينما فن الكولاج يستخدم

1 - نشأة نصر الرفاعي ، إمكانية الاستفادة من هالك صناعة الملابس الجاهزة في اعمال الباتشوروك بإضافات بعض المعادن لإثراء المعلقات الفنية ، المؤتمر الدولي السادس العربي العشرين ، العدد 4 ، 2018 ، ص 133 .

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

قصاصات الألوان الملونة المعتمدة المساحات و الأشكال و جذور هذا الفن تمتد إلى بداية القرن العشرين أي عام 1912 عندما ظهرت المدرسة التكعيبية التي استخدمت قصاصات الجرائد و المجلات في عالم الرسم و التلوين ...¹

أصل كلمة كولاج هو الكلمة الفرنسية (coller) بمعنى يلصق To glue و يعرف قاموس التركي الكولاج بأنه عمل الفني مكون من الخامات و المواد اللاصقة على مسطح ما بجانب الألوان و الخطوط .

و يشير Lanchilvers: أن مصطلح الكولاج هو تقنية المستخدمة في عمل صور مكونة من ورق مقصوص و صور فوتوغرافية و بعض الخامات المملصة على مسطح ما في تآلف مع أجزاء ملونة²

كما يعتبر فن الكولاج في تعريف آخر كمصطلح يستخدم للدلالة على عملية قص و لصق المواد على السطح و التي إزداد ظهورها تدريجيا في الفن التشكيلي لتوضح التعددية الأسلوبية الناتجة من الإستعانة بالمواد ، و التي أصبح معها فن الكولاج أكثر تعقيدا و تناقضا في عناصره الأولية ، و التي تكون بسيطة نسبيا و لكنها في واقع الأمر تتضمن العديد من المعاني و الدلالات ، و المضامين التي تعبر عن الأحداث العالم الخارجي وفق إطار الفن المعاصر ...³

1- أشرف عبد الفتاح ، بواقي المنسوجات و لغة التعبير الفني ، مجلة بحوث التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 6، سنة 2005

2- شهيرة عبد الهادي ابراهيم عبد الهادي ، القيم التشكيلية لفن الكولاج لإثراء مجال تصميم الأزياء ، مجلة المصرية للإقتصاد المنزلي ، العدد الثاني و العشرين . 2016 ص 184 .

3- نيرفانا محمد إبراهيم عبد الرزاق ، الأثر الفني باستخدام الكولاج على تنمية الإبداع الفني لدى طفل الروضة ، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكر ، جامعة المنصورة ، المجلد السادس ، العدد 03 يناير 2020 ، ص 78

الكولاج (التجميع و التلصيق) مشتقة من الفرنسية و تعني التلصيق و تستخدم في معجم الفن و الفنانين على أنها صورة مؤسسة كلياً أو جزئياً على استخدام قصاصات القماش أو الورق أو ما شبه ذلك من الخامات التي تلصق على القماش المعد للتصوير ، و قد استخدمت هذه الظاهرة في أعمال التكعيبيين الذين استخدموا أوراق الجرائد و أدخلوا فوقها الطلاء ، و اتبعوا طرقاً أخرى ، و التجميع هو عملية تجميع قصاصات من الأقمشة السميكة ، و يطلق على هذه التقنية بالعربية إسم الرتق و تعني الطريقة التي يثبت فيها القطع القماش بأشكالها المختلفة سواء الهندسية أو غير منتظمة ووصل بعضها بجانب البعض...¹

1- مها محمد السديري ، الكولاج في أعمال التصوير المعاصر ، جامعة الملك سعود ، الرياض المملكة السعودية ، المجلة الأردنية للفنون ، مجلد 10 ، عدد (02) ، 2017 ، ص 141 .

2- التطريز اليدوي والآلي :

التطريز شكل من أشكال الفن ، و يعتبر فن التطريز من أوائل الفنون اليدوية الدقيقة ، التي عرفها الإنسان منذ القدم ، و ترجع جذوره إلى العصر الحديدي ، حيث سبق فن التطريز فن الحياكة بزمان طويل و مارسته شعوب معظم الحضارات القديمة في مصر و الصين و بلاد فارس ، و الهند و انجلترا ، ، و إعتبرت الملابس المطرزة رمزا للثورة ، و غالبا ماتوجد مشاهد كثيرة من التاريخ مصممة على النسيج بواسطة التطريز ، و في عصرنا هذا أصبح لتطريز أهمية بالغة ، و قد استمر استخدام أنواع محددة من غرز التطريز و معروفة و ثابتة في تزيين الملابس و المفروشات و غيرها و هناك العديد من أنواع التطريز المستخدمة ...

• تعريف التطريز (Embroidery) :

يعرف التطريز انه زخرفة النسيج بعد أن يتم نسجه بواسطة الإبر الخاصة بالتطريز باستخدام خيوط مختلفة الانواع و الألوان ... و هو زخرفة القماش بعد أن يتم نسجه بواسطة إبرة خاصة يختلف سمكها و طولها و حجمها تبعا لنوع القماش و الغرز المستخدمة و ذلك بخيوط ملونة أو معدنية ...¹

هو فن التزيين بالغرز على القماش بعد أن يتم نسجه بواسطة إبرة الخياطة و الخيط ، و يمكن المزاوجة بين الغرز لرسم رسوم مطرزة لا حد لها ، منها الحيوانات ، النباتات ، التكوينات التجريدية و غيرها ، و يستخدم في تطريز الأقمشة أنواع و أحجام مختلفة من الإبر و الخيوط

2

إسم عجمي ، اشتق من الكلمة الفارسية (طرازيدان) و يقابلها في اللغة الإنجليزية :

1- تغريد حسني الشاوي و آخرون ، رؤية جمالية للتطريز المجسم ، جريدة التصميم العالمية ، المجلد ال 11 ، العدد ال 2 ، مارس 2021 .

2- أمل محمد الفيومي ، رباب طاهر عبد اللطيف ، دراسة تجريبية لبعض غرز التطريز اليدوية في تنفيذ الجونلات الجلدية للاستفادة منها في المشروعات الصغيرة ، مجلة بحوث التربية النوعية عدد 32 ، أكتوبر 2013 ، ص 423

الفصل الثاني : الفنانه الفلسطينية "هنا ديب" :

(embroidery) و في اللغة الفرنسية (Broderie) و الفعل يطرز أي يحدث زخرفة أو حلية تطبق على هيئة مختارة من نسيج معين ، و التطريز هو فن الزخرفة ، باستخدام الخامات المختلفة في سداء و لحمة النسيج الذي يطرز عليه ، و يعرف بأنه فن من فنون أشغال الإبرة يستعمل بهدف زخرفة الأقمشة أو الجلود أو أي خامات أخرى لإعطائها القيمة الجمالية باستخدام خيوط و خامات متنوعة بطرق تتم إما يدويا أو آليا ..¹

كما يعرف (1999) Gillow John ans Bryan Sentance :

التطريز بأنه فن الزخرفة اليدوية لتزيين النسيج أو غيرها من المواد باستخدام إبرة و خيط غزل ، التطريز يشمل أيضا مواد أخرى مثل المعادن ، الشرائط ، اللؤلؤ ، الخرز ، الريشات ، الترتير ، و غالبا ما يكون التطريز للقبعات و المعاطف و البطانيات و القمصان و الجوارب و الجينز و الجونلات ...²

يطلق عليه بالانجليزية Embroidery : و هذا المصطلح مشتق من كلمة إنجلوسكونية ، تعني كنار أو طرف و كانت تشير إلى كنارات الملابس الكهنوتية ، أما الآن تطلق على النقوش المطرزة على القماش ...³

1- أم محمد جابر السيد محمد ، رؤية جمالية لإثراء ملابس السيدات باستخدام أسلوب التطريز بالاسموكينغ ، مجلة بحوث التربية النوعية ، مقالة علمية ، جامعة القصيم ، أكتوبر 2016 .

2- أمل محمد الفرومي ، دراسة تجريبية لبعض غرز اليدوية في تنفيذ جوانات للاستفادة منها في المشروعات الصغيرة ، ص 424

3- عادل جمال الدين الهنداوي و آخرون ، تأثير أسلوب التطريز الآلي لإثراء جماليات الخط العربي ، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية ، العدد الأول ص 267 .

الفصل الثاني : الفنانه الفلسطينية "هنا ديب" :

هو زخرفة القماش بالغرز بخيوط ملونة أو معدنية بأشكال مختلفة ، بواسطة إبرة خاصة يختلف سمكها و طولها و حجمها تبعاً لنوع القماش ...¹

و منه نستنتج أن التطريز واحد من أقدم الفنون اليدوية المعروفة و هو فن رائع يضيف لمسة رائعة سواء للملابس أو المفروشات ، كما أنه من الهوايات الرائعة التي لا تحتاج الكثير من التكاليف لإنجازها ، و قد مر التطريز بالعديد من التطورات ، و أصبحت مواكبة للعصر الحديث ، و قد ذكرت المصادر أن أصل تاريخ هذا الفن يعود إلى 300 سنة قبل الميلاد ، و ذلك ما عثر عليها علماء الآثار لأدوات تطريز قديمة ، و قد تأثر التطريز بتعاقب العديد من الحضارات عليه و باختلاف الأجناس كذلك ...

• التطريز هو فن ملحق بفن الزخرفة ، و الزخرفة هي الأساس الذي يبني عليه فن التطريز و تحددها اساليب التطريز نفسه سواء أكان التطريز بالخيط أو الترتير أو الخرز و أنواع النسيج بخاماته المختلفة ... و التطريز أنواع منها :

انواع التطريز :

• التطريز اليدوي .

• التطريز الآلي .²

• التطريز اليدوي :

1- عذراء ناصر العراك ، تربية الطفل و العلاقات الأسرية الأنسجية و الملابس و أشغال الإبرة ، مجلة الإقتصاد المنزلي ،

الطبعة الاولى ، شركة مطابع المجموعة الدولية ، 2019-2020 ، الكويت ، ص 133

2- عادل جمال الدين الهنداوي و آخرون ، تأثير أسلوب التطريز الآلي لإثراء الخط العربي ، ص 272.

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

تتم الطريقة اليدوية بحيث تجمع قطع القماش المناسبة للتصميم من حيث الشكل و الالوان و تقص حسب الأشكال المطلوبة ثم تثبت على قماش الخلفية في المكان المناسب و تسرج و تثبت حوافها بأي غرزة مناسبة تفك السراجة لتثبيت و تكرير العملية حتى تنتهي القطع و تشكل الغرز التصميم المطلوب ، و الغرز اليدوية نوعان :

أ – غرز الخياطة (السراجة العادية ، المائلة ، و اللفقة ... إلخ) .

ب – غرز التطريز (الفستون ، البطانة ، الفرع ... إلخ) .¹

التطريز اليدوي معروف منذ القدم و تطور في الشكل و أساليب الغرز و الخامات المستخدمة معه كما تتوافر فيه درجة المهارة العادية و كذلك درجة العالية من الجودة و الاتقان و الابداع و يتميز بكثرة الغرز المستخدمة في التنفيذ و يحتاج إلى وقت طويل لتشكيل زخارف و يستخدم على جميع أنواع الأقمشة و هو أغلى ثمنًا من أي نوع آخر من أنواع التطريز²

يستخدم التطريز لزخرفة الملابس و المكملات نفسها ، فهو ليس مجرد غرز تحاك حول خطوط التصميم المطلوب ، إنما هو فرصة للتجريب مع اللون و الملمس و الغرز و جميع الأساليب التقنية الجذابة ، كما أنها تعكس فكرة معينة لموضة ما ... و قد تعددت و تشبعت غرز التطريز التي استخدمت في الزخرفة ، و يعتبر الشلرق العربي الرائد الأول لفن التطريز ...

3

1- هبة محمد منصور محمد ، استحداث تصميمات تجمع ما بين فن الطباعة المنسوجات و فن الابلبيك تصلح لملابس

الأطفال ، مقالة علمية ، جامعة دمياط ، سنة 2018

2- عادل جمال الدين الهنداوي و آخرون ، تأثير أسلوب التطريز الآلي لإثراء جماليات الخط العربي ، ص 272

3- وسام حسن الصباغ ، تصميم أزياء مبتكرة باستخدام تقنيات فن الابلبيك ، ص 94 .

الفصل الثاني : الفنانه الفلسطينية "هنا ديب" :

كما يعتبر من أقدم الحرف و المهارات التي عرفها الإنسان و مارسها لتزيين ملابسهم و يشمل أنواع كثيرة من الغرز تنقسم إلى :

أ – غرز الخياطة الأساسية مثل : السراجة و الشلالة و النباتات و اللقطة .. الخ

ب – غرز الزخرفة : الفرع ، السلسلة ، المرجريت ، البذور ، الروكوكو ، البطانية ، الحشو ،
رجل الغراب ... الخ) .¹

و منه يمكننا القول أن التطريز اليدوي يبقى فنا راقيا له قيمة فنية عالية لا ينقصه الزمن بل يزيده ثمنا ، و أنه معبر حقيقي عن شخصية و ذوق من يعمل به و يحمل طابعه الخاص ، كما أنه يستخدم لشغل وقت الفراغ في أي زمن أو مكان و من الممكن تحويل أي فرد من المجتمع إلى آلة تطريز يدوية بأدوات زهيدة و خامات متوفرة و لا حاجة لآلات مكلفة ... و أيضا فإن التطريز اليدوي يتخطى الطبقات الاجتماعية ، فهو متاح لجميع الطبقات سواء العالية الراقية أو المتوسطة أو البسيطة و للمتعلم و غير المتعلم إلا أننا نعلم لكل شيء جانب سلبي مثل ما يوجد جانب إيجابي ... فالتطريز غالي الثمن و يستغرق وقتا أطول و جهدا في تشكيل زخارفه ...

1- عذراء ناصر العراك و آخرون ، تربية الطفل و العلاقات الاسرية ، الانسجة و الملابس و أشغال الإبرة ، ص 144 .

• التطريز الآلي :

يعرف على أنه زخرفة القماش بخيوط متعددة ا أنواع و الألوان و بتأثيرات حديثة للغرز باستخدام ماكينة الطرز المبرمجة ... و التطريز الآلي عبارة عن عبارة عن زخرفة النسيج بعد نسجه بواسطة الإبر الخاصة بالتطريز و ذلك باستخدام خيوط مختلفة الأنواع و الألوان باستخدام الماكينات ، و هو ايضا زخرفة القماش بعد نسجه بواسطة الماكينة باستخدام الخيوط الملونة أو الخيوط المعدنية (ذهبية أو فضية) ¹

و أصبحت الماكينات الحديثة تعمل بعض الغرز التطريز ذات الشكل المنعرج (زجاج) بأنواع مختلفة و بطريقة أسرع و أسهل ، و أتقنت ذلك بدون طارة ، و من مميزات استخدام الماكينة في خياطة الابليك أنها تتحمل الاستعمال ، و يمكن استخدام الغرزة المستقيمة أو غرزة الزجاج ، و طريقتها الخاصة كالتالي :

يستخدم الجزء الخاص بالتطريز في الماكينة ، و ذلك بإختيار شكل الغرزة المطلوب ، و لتكبير الشكل أو تصغيره يتم تصغير أو تكبير عيار الماكينة ، مع ضرورة تثبيت القطعة المضافة بغرزة السراجة ، حتى تتأكد من وضع القطعة في مكانها الصحيح ، و أنها لا تتحرك ²

تتم الطريقة الآلية في الابليك بنفس طريقة الابليك اليدوي ، إلا أنه يتم تثبيت القطع بواسطة الماكينة ، يثبت (الابليك) باستخدام غرز مكينة الخياطة العادية أو المنعرجة أو الحشو و نحوها ... و هي تعطي نتيجة سريعة و قوية و ثابتة ... ³

1- عزيزة أحمد محمد العقلي ، تكنولوجيا التطريز الآلي للجلود الصناعية و أثرها على جودة إنتاج الملابس الصناعية ، رسالة ماجستير ، جامعة القصيم 2016 ، ص 96 .

2- وسام حسن الصباغ ، تصميم أزياء مبتكرة باستخدام تقنيات فن الابليك ، ص 94 .

3- هبة محمد منصور محمد ، استحداث تصميمات تجمع ما بين فن الطباعة المنسوجات و فن الابليك تصلح لملايس الأطفال

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

و هو عبارة عن التطريز باستخدام آلة " الماكينة " و تتميز بعدد محدود من الغرز على أنواع محدودة من الأقمشة و مع التطور التكنولوجي أصبح ينفذ على جميع أنواع الأقمشة و يتميز بسرعة فائقة في الأداء و درجة عالية من الدقة و الجمال تتناسب مع الأداء الوظيفي لغرض الاستخدام¹

و هي طريقة أسرع و أسهل من التطريز اليدوي و بعضها تطرز بضغط مفاتيح ذات أرقام معينة لتشير لنوع الغرزة المطلوبة ، و يستخدم بطريقتين :

التطريز بواسطة طارة التطريز ... 3-

2- التطريز الآلي الحديث ...²

و في الاخير نقول أن عملية التطريز الآلي من أجمل الفنون المتعددة و التشكيلية التي تضاف للملابس بطريقة رائعة و جميلة ، مما تعطي إنطباع كبير في طريقة إكساب أغلب الناظرين إليها من خلال جمالية القطعة و ترتيبها بالطريقة الرائعة كما أنها تعمل على زيادة القيمة الاقتصادية للملابس و هذا ما يجعل كافة المشتريين يقبلون بالعدد الكبير و الهائل في شراء العديد من هذه الملابس المطروزة ، فهو يزيد من جمالية و أناقة القطع التي يرتدوها بالشكل المناسب لهم ، مما تعطي أيضا المنظر و الجميع للمشتري ، كما أنه البديل الأفضل للتطريز اليدوي فهو لا يستغرق وقتا طويلا و لا جهدا كبيرا غير أن أنواع الغرز فيه محدودة و لا يمكن تطبيقه على جميع أنواع الأقمشة كما أنه السبب الرئيسي في نقصان و ندرة التطريز اليدوي فصارت قلة قليلة جدا من النساء محافظة على حرفة التطريز اليدوي ...

1- عادل جمال الدين الهنداوي و آخرون ، تأثير أسلوب التطريز الآلي لإثراء جماليات الخط العربي ، ص 272

2- عذراء ناصر العراك و آخرون ، تربية الطفل و العلاقات الاسرية ، الانسجة و الملابس و أشغال الإبرة ، ص 144 .

المبحث الثاني : تحليل لوحة "الصدّاقة":

1- الوصف :

2- التحليل :

3- التفسير:

4- النقد :



المبحث الثاني : دراسة تحليلية نقدية للوحة الفنية " الصداقة " للفنانة

التشكيلية الفلسطينية " هناء ديب " :

الوصف : (التحليل الوصفي) : 3-

المسح البصري للوحة : 3-

• الجانب التقني :

– إسم صاحب اللوحة : (3)

الفنانة الفلسطينية "هناء ديب "

(ب) – تاريخ ظهور اللوحة :

رسمت الفنانة "هناء ديب " هذه اللوحة سنة :

(ج) – نوع الحامل و التقنية المستعملة :

رسمت الفنانة اللوحة بالأقمشة على قطعة قماش رئيسية بتقنية التوليف (الكولاج

بالقماش) مع التطريز اليدوي ...

(د) - الشكل و الحجم : جاءت لوحة الصداقة في إطار مستطيل بأبعاد (50سم\ 65 سم

: الجانب التشكيلي : (الرسالة التشكيلية) •

: أ – الوصف الأولي للوحة

تظهر اللوحة الفنية للفنانة التشكيلية هناء ديب بعنوان "الصداقة " في إطار محدود ب 65

سم * 50 سم مجسدة بألوان رمادية حيادية و عناصر لأشكال هندسية ، في حين تتمثل

العناصر الهندسية في دائرتين منسجمتين باللون الأصفر في لب اللوحة

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هنا ديب" :

و ركزت الفنانة على إبراز الدائرتين باللون الأصفر على خلفية رمادية باهتة و الدائرتين يتوسطهما نفس الشكل باللون الأحمر ، و قريتهما لتظهر كحبة أفوكادو مجزأة إلى قسمين ، دالة بذلك على صديقتين و تجمعهما نسيج من التطريز اليدوي على شكل اغصان اللبلاب ... المتشابكة ، لتظهر الدائرتين و كأنهما متعانقتين

تحتهما جزئين من قماش الجينز مختلفتين في التدرج اللوني الرمادي ، ليوحى ذلك على العمق في اللوحة و تظهر أسفل الدائرة قطعة قماش جينز زرقاء مربعة الشكل بينهما أسفل الدائرة الثانية قطعة قماش بيضاء بخطوط حمراء طولية على شكل مستطيل طويل و رفيع حيث ... أوحى ذلك على اختلاف الطول بين الدائرتين

نلمس هنا تركيز الفنانة على تجسيد هذه الوضعية الهادفة على التعبير عن مدى انسجام القطعتين رغم الاختلاف بين أشكالهما ، في حين تظهر الخلفية باللون الرمادي الفاتح و هي . "تملاً فراغ اللوحة مجسدة بشكل مهم ، لإبراز الشكلين الأساسيين المتمثلة في " الصديقتين

: ب- الايطار

... (65 سم * 50 سم) مستطيلة الشكل القاعدة (50 سم) و الضلع العمودي (65 سم)

حيث تتوسط الدائرتين باللون الصفرة اللوحة ، نلمس تركيز الفنانة بحصرهما في إطار بشكل مستطيل يتخلل الثلث الأوسط من اللوحة لاحداث إرتكاز في اللوحة ، في حين الخلفية تركتها بتدرجات باللون الرمادي الفاتح المهم غير واضح لتعطي للمشاهد فرصة لبناء و تحاليل ... مختلفة للوحة

: ج- الناظر

تبرز الأجسام الهندسية في المجال المرئي المتقدم ، أي المستوى الأول للوحة ، في شكل يشغل تقريبا الحيز الأكبر في مساحة اللوحة قريبة إلى عين المشاهد و مستوى النظر بالنسبة لع

: د- الأشكال و الخطوط

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

استخدمت الفنانة ديب هناء في لوحة الصداقة ، مجموعة من الخطوط بالتطريز اليدوي ... لتظهر الاشكال متجمعة مع بعضها في قلب اللوحة

تعبر الخطوط المنكسرة في الجانب الايمن من الدائرة بالشدة و الإنكسار ، بينما تمثل ... الخطوط المتمثل في سيقان نبات اللبلاب بالليوننة و التوسع

: ه- المساحة

يتجلى اسلوب توزيع المساحات في العمل الفني " الصداقة " متوازنا فهو بارز في اللوحة حيث راعت الفنانة قواعد النسب الجمالية ، حيث تحقق العمل الفني من حيث الوحدة ، و التنوع ، و السيادة ، و توزيع المساحات القائمة ، و الفاتحة في اللوحة الفنية ، سواء الناشئة في لون و الموضوع أو الناشئة من لون الموضوع ، أو الناشئة عن التأثير كل من الاضاءة و الظلال عاملة على الاحساس بالعمق الفراغي ، و معتمدة على منطقية الظلال و النور ، و نلمس مراعاة ... الفنانة توزيع مساحاتها داخل اللوحة بشكل منتظم

: م- الألوان الإضاءة و الظلال

تتحدث اللوحة بلغة الصمت عن الألوان التي تتخذ من المساحة حيزا كبيرا مندمجة فيما بينهما ، و مشكلة قطعة موسيقية معبرة عن الرحمة و العطف و الرأفة ، و جاءت الاشكال في ... اللوحة مجردة لتعطي التواصل في ما بينها

جاءت الإضاءة مباشرة في الجزء العلوي الأيمن من اللوحة ، لتبرز الاشكال الهندسية بوضوح للمشاهد بينما الظل الذي ظهر في الجزء العلوي الأيسر ليعطي احساس بالعمق في اللوحة ... لإحداث التوازن و الانسجام بين عناصر اللوحة

: و – الفراغ

.. الفراغ هنا تمثل في الخلفية السادة لاعطاء وضوح أكبر للعناصر في العمل الفني

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

ن- الملمس و النسيج :

إن الخصائص السطحية للمواد نتعرف عليها للوهلة الأولى عن طريق الجهاز البصري ، ثم نتحقق منها عن طريق اللمس ، ويرتبط اختيار الفنان للخمامة التي يستخدمها بالملمس ، الذي يريده ، وفي هذا العمل الفني استعملت الفنانة قطع من قماش الجينز ، الذي يثير شعور بالشعور بالخشونة و الصلابة بمجرد المسح البصري الأولى للوحة ...

التركيب و الاخراج على اللوحة :

• الشكل و الارضية :

يختلف الفنانون في مناهجهم التكوينية ، لكن مهما بلغت اختلافاتهم ، فإنهم يجمعون على نقطة واحدة و هي أن اللوحة ذات التكوين الجيد هي تلك التي تترك لدى المشاهد انطبعا أقوى بموضوعاتها و يستند التكوين إلى مبادئ عديدة فيما يلي أهمها :

1 - الوحدة و الانسجام :

يتميز العمل الفني "الصداقة" بوحدة تربط بين اجزائه المختلفة ، و هو يظهر من دون هذه الوحدة مفككا ، و بالتالي يفتقر الى أهم مبدأ في التكوين و تتجلى وحدة العمل الفني بالاستخدام المناسب للخط و الشكل و الكتلة و الفراغ ، فضلا عن الضوء و الظل و اللون ، لذا نجده يثير التأمل و الشعور بالعطف و الرأفة ...

و هو الموضوع المتجلي في اللوحة الفنية المعبر عن الصداقة .

• وحدة الشكل :

فالعناصر المكونة للوحة تتطلب من العين و العقل ان تجتمع لتتكون الوحدة و هذا ما نلمسه في لوحة الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" الندرجة تحت عنوان الصداقة .

• وحدة الفكرة :

الفصل الثاني : الفنانة الفلسطينية "هناء ديب" :

تتطلب منا بين عنصرين مترابطين و تتطلب ايضا ألا تجمع بين عنصرين لا رباط بينهما ، و الفكرة الي توجه الفنان هو الذي يوجه المادة و الفكرة المجسدة لمشاعر العطف و الرحمة و المودة ، لذلك جسدت الفنانة موضوع الصداقة لما لديه من وقع كبير في حياتها ...

• وحدة الاسلوب :

أسلوب العمل الفني من العوامل المتعددة التي تحقق الوحدة فالفنانة "هناء ديب" يتجلى اسلوبها في الرسم القماش عن طريق الكولاج و التطريز اليدوي في جميع أعمالها و هو يعبر عن شخصيتها و طابعها المميزة به

2 – التوازن :

التوازن هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة ، فهو تعادل بين عناصر التشكيل سواء بين مناطق الضوء و الظل أو الاحجام ثقلا و خفة أو بين المساحات سعة و ضيقا ...

و يتحقق التوازن في العمل الفني إذا تساوت أو تناسبت أجزاءه المرسومة ، و التوازن بين كفتي الميزان ، او غير تقليدي

لذلك نلمس التوازن في لوحة "الصداقة" من عناصر اللوحة من حيث الظل و النور و المجسد بتدرجات لون قطع الجينز في الخلفية و انسجامه مع الشكلين المتمثلين في الصديقتين و الوضعية التي قامت الفنانة بوضعها في وسط اللوحة لتحقيق التوازن من حيث اللون و الشكل في اللوحة ..

3 – الايقاع :

في هذا العمل الفني الايقاع حر حيث تختلف وحدات العمل عن بعضها ، و تختلف الفترات كذلك عن بعضها و هذا ما نلاحظه في الفراغ الذي تشمله خلفية اللوحة ..

خاتمة

الفنون التشكيلية ، هي مجموعة من الفنون التي يجسدها الفنان للتعبير عن مشاعره و نفسه ومجتمعه أو أي موضوع على سطح ما ، وتحتاج هذه العملية البصرية أو الإحساس لتلمس شعور المتلقي ، وعلى اختلاف الخامات والمواد المستخدمة ، إلا أنها تحقق الإمتاع النظري والجمال في عين المتلقي ولذلك تمت تسميته بالفن البصري أو المرئي ، وهو يتركز على عديد من الخصائص على الفنان تحقيقها في أعماله ، لإيصال الفكرة المحددة ... للجماهير المتلقي

أن الفن التشكيلي المعاصر يعرف بأنه كل ما هو في الطبيعة ، لذا يسمى تكوين الفنان الذي يأخذ أفكاره ومفرداته جديدة من البيئة التي يعيش فيها ، ووفقا لنهجه الخاص ، و . يوجد العديد من لوحات من الفن التشكيلي على مر التاريخ التي أضافت إليه الكثير . لقد تميز الفن المعاصر تحديدا على ما سبقه من الفنون التشكيلية ، حيث اشتهر بالبحث عن التجديد وتمرد على المعتاد ، وقد تأثر بالعولمة واستفاد رواده من كل ما يمكن للتكنولوجيا أن تقدمه في حقول الفن وهذا أكسب الفن المعاصر روح متجددة وأنماط تنتج بطرق متعددة ومفاهيم مخلقة يوما بعد يوم ... كما تأثرت الخامات بروح العصر فاختلفت وتعددت ، وأصبحت تعتبر من أهم مصادر الإبداع الفني في مختلف المجتمعات و ... يقع على عاتق الفنان إختيار ما يتناسب في إنتاج عمله الفني

فإن فن الترقيع أو (الأبليك) النسيج المضاف وهو عبارة عن إضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحة كبيرة ومختلفة عنها في اللون وفي المادة ، وذلك بواسطة إخطتها بإبرة الخياطة وبغرز مختلفة ، وتعطي هذه العملية عنصر زخرفي جميل ، وهي تعتبر من عمليات تدوير القماش أو إعادة إستخدامه بشكل غير مألوف لتكوين موديل أو عمل فني .. جديد

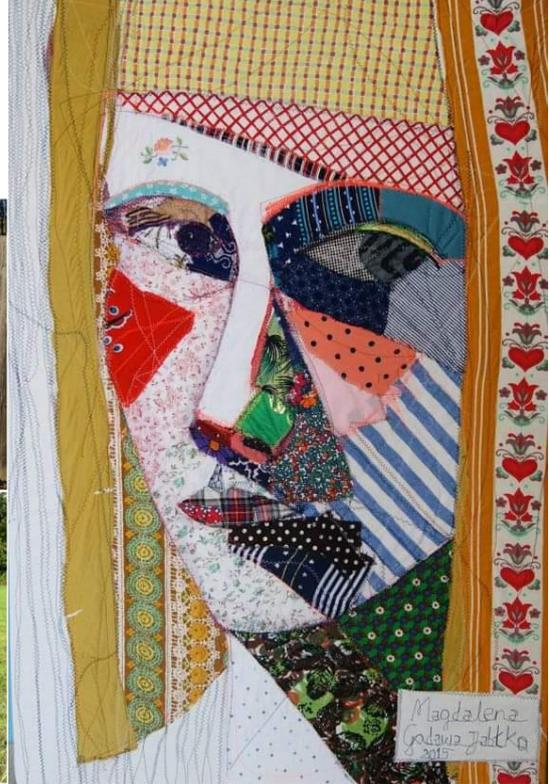
بأن جميع الأبحاث والمراجع أجمعت على أن فن الباتشوورك استمد تقنيته من فن الخيامية والذي تمتد جذوره منذ العصر الفرعوني ... وهو صناعة الاقمشة الملونة التي تستعمل في السراذقات وتعتبر فن صناعة الخيام من أول الحرف اليدوية التي تعلمها و

مارسها الانسان ، وكما هو متعارف فإن فن الباتش وورك كغيره من الفنون يتأثر بتأثير الحضارات المختلفة وتعاقب الأزمنة ، ولكن العصر المملوكي الإسلامي كان العصر الذهبي لهذا الفن ، وبلا شك مع التبادلات التجارية مع التبادلات التجارية والتأثيرات الثقافية بين البلدان ، فقد انتشر لجميع بقاع العالم واكتسب العديد من الأسماء أشهرها : فن الأبليكاسيون في روسيا وفن السيمونول عند الهنود الحمر ، وفن المولا في بنما ، فن النجوم أو اللحاف والكينوسايجا في اليابان ، كما تأثر أيضا بالتطور التكنولوجي فتحوّلت الخيامية من حرفة إلى فن متداول مشهور حتى اكتسح مجال الأزياء والأثاث وفي أمريكا تنظم له معارض سنوية وتقدم فيه جوائز قيمة ، حيث كانت فكرته إعادة تدوير الأقمشة ... ليصير فنا مشهورا

تقيد الحرب الإنسان وتلاحقه لتدمر مسكنه وإنتاجه وحتى هويته لكنها لا تقدر على الفنان الذي يدرك أن الجسد قد تسلب منه الحرية بسرعة ، وتظل الروح حرة ولا يمكن لأحد إله تقييد أفكاره وخياله ، فيرى في الحرب محفزا جديدا على الإبداع وفرصة قد لا ... تمنحها الحياة لغيره ليحول الدمار والخراب إلى مساحة شاسعة للعرض والإبداع



الشكل (2) : باتشوروك الكتلة



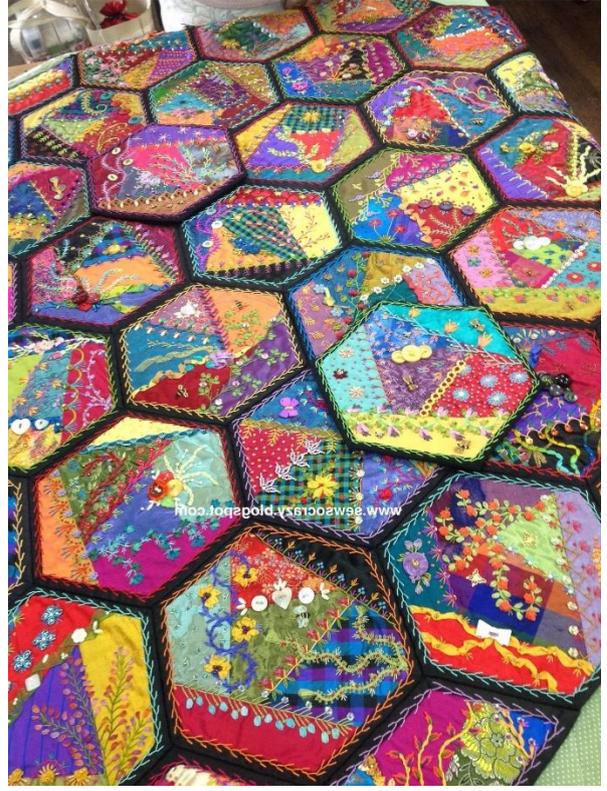
الشكل (1)



الشكل (4) : باتشوروك الفسيفساء



الشكل (3) : باتشوروك القطعة الواحدة



الشكل (5) : باتشورك الهندسي



الشكل (6) : الباتشورك العشوائي



الشكل (7) : خيمة إيست إم خب



الشكل (8) : شارع الخيامية في القاهرة



الشكل (9) : لوحة آمال و آلام



الشكل (10): لوحة الحرفة

الملاحق :

توثيق المقابلة :

بتوفيق من الله عز و جل و عونہ ، قد حظيت بفرصة إجراء لقائين مع الفنانة التشكيلية :
"هناء ديب " أول مقابلة كانت بتاريخ 13 نوفمبر 2022 ، و الثانية بتاريخ 08 ماي 2023 و كان
مضمونهما كالآتي :

• المقابلة الأولى في 13 نوفمبر 2022 بعد الزوال في دار الثقافة "عبد القادر علولة"
-تلمسان الجزائر :

كانت عبارة عن مقابلة أولية سألتها عن أسلوبها الفني و إلى أي مدرسة تنتمي ؟ فأخبرتني أن هذا
الأسلوب هو فن في خد ذاته له جذوره و تاريخه و قواعده ، كما أخبرتني بصفة عامة عن أهم
معارضها و أعمالها الفنية و عن مسيرتها الفنية في بلدها الأم و عن مسيرتها هنا في الجزائر و
عن بعض العراقيل التي يمكن أن تواجه أي فنان في بلاد المهجر ، كما أعطتني لمحة شاملة عن
أسلوبها الفني الترقيع و عن أعمالها في الخزف و البرونز و عن تنوع موضوعاتها التي تجسدها
في أعمالها الفنية و عن دعم عائلتها لها و خاصة زوجها النحات المشهور "زكي تمام" ...

• المقابلة الثانية يوم 08 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا في دار الثقافة
"عبد القادر علولة" -تلمسان الجزائر، دامت المقابلة ساعتين و نصف تقريبا :

بعد تعمقي في البحث عن فن الترقيع و أخذ العديد من المعلومات الهامة عنه ، استطعت
عمل حوار معمق و شامل عن كل المعلومات التي احتاجها لأنهي بحثي و دراستي لأعمال الفنانة
و كان نص الحوار كالآتي :

- (س) 1 : بداية ، كيف تقدم الفنانة ديب هناء نفسها للقارئ ؟

- (ج) 1: أنا ، "هنا ديب" فلسطينية ، كنت أقيم بسوريا ، من أصول فلسطينية ، ولدت بمدينة حيفا ، درست فنون نسائية و سنتين في معهد الرسم ، أردت عمل نشاطات مع المجتمع ، مثل الأعمال التطوعية مع الأطفال خصوصا البنات لتعليم التطريز ، بعد زواجي صار بإمكانني الاشتغال بفن الخزف مع زوجي ، فقد كنا نملك مشغلا مخصصا للخزف ، أولادي أيضا درسوا الفن ، فكنا ننظم إلى المخيمات بدمشق و ريف دمشق و ريف دمشق ، كنا نقوم بنشاطات و معارض ، بعد أن أصبحنا نملك مشغلنا صار بإمكاننا العمل و استضافة الفنانين للقيام بالأعمال الفنية الخاصة بالخزف و البرونز ، كان مشغلنا مشهورا في المنطقة لدرجة كانوا يسمونه اهل المنطقة ب "المتحف" .. كنا نعمل سويا ، زوجي اختصاصه النحت و البرونز و أنا اختصاصي الخزف ... كنا نملك أيضا معرضا فني خاص بأعمالنا الفنية ، فكان معظم وقتنا بين المشغل و المعرض ...

- (س) 2: هل تلقيت تعليم أو تكوين في هذا الفن ؟ أم كان مجرد هواية ؟

- (ج) 2: فن الترقيع موجود بكل المجتمعات ، فمنذ القدم كانوا يقومون بإعادة تدوير الأقمشة المستعملة ، هو موجود حتى قبل فكرة الحفاظ على البيئة و إعادة تدوير الملابس ، فكان الأهل معروفين بالتدبير و اهتمامهم بالبيئة بطريقتهم الخاصة حتى دون شعارات ... فمثلا كانوا يقومون بصنع زرابي من الأقمشة أو أغطية لفصل الصيف مثلا ... حتى أنني أذكر أن جدتي من طرف أمي كانت بارعة في صنع هذه الأشياء بطريقة فنية جد جميلة ... بما أنني أنا بارعة في الخياطة و في مجال التطريز و الأقمشة فكنت أقوم بعمل أشياء بسيطة لأطفالي ... و أخيرا أنا لم ألقى تدريس أو تكوين من أي أستاذ أو فنان ... بل كان اجتهاد شخصي ، كهواية فقط ...

- (س) 3: كيف كان اتجاهك لفن الباتشوروك (البداية) ؟

- (ج) 3: بعد سفرنا إلى الجزائر ، قررت أنني أقوم أعمال فنية خفيفة الوزن و حجمها غير كبير ، لم أرد أن أخسرهم كما خسرت أعمال السابقة في سوريا ... فقد خسرنا كل ما نملك و خسرنا المشغل و المعرض .. فأنا قررت أن أجسد أعمال بمواد موجودة في البيت و استفدت في

نفس الوقت من خبرتي في الخياطة و التطريز لتكون اللوحات خفيفة الوزن و سهلة التنقل ... أيضا عندما كنت أدرس في المتوسطة ، أتذكر أن أستاذتي في الرسم و التطريز أعطتني قطعة قماش أبيض كبيرة ... فلم أعرف ماذا أرسم فيها ، هي تركت لي حرية التعبير فيها .. أخذتها معي للبيت و أنا في حيرة ، فقد كانت القطعة كبيرة لم تكن بحجم الدفتر ، فأخبرت أمي أن الأستاذة أعطتني هذه القطعة لأرسم فيها من أجل معرض المدرسة ، أمي كانت متأكدة أنني سأقوم برسم لوحة جميلة ، لأنني كنت رسامة منذ صغري ، فاقترحت علي أن تعطيني قطع من القماش و أن استعملهم بنفس طريقة اللحاف ، فرسمت امرأة فلاحه مرتدية فستان طويل ووشاح على رأسها مثل لباس المرأة الفلسطينية ، فاقترحت أن نطرز فوق القماش حتى تظهر التفاصيل و أكملنا ، رسمت لي أمي دجاجة و ساعدتني حتى أكملنا اللوحة مثلا : اللمسات الأخيرة .. حبات القمح بالإبرة لتظهر المرأة و هي تطعم الدجاج القمح ، و عرضت اللوحة في المدرسة و لاقت استحسان الجميع ...

- (س)4 : هل يوجد قاعدة أساسية لاختيار الأقمشة لفن التريقع ؟ و ما هي الأقمشة المناسبة لك ؟

- (ج)4 : مثلا إذا أردت القيام بصنع لوحة فنية ، أقوم بأول خطوة و هي رسم أولي في قطعة قماش رئيسية بعدها أقوم باختيار الأقمشة و الألوان على حسب كل قطعة كيف تتناسب مع الأخرى ، بعدها أقوم بلصق القطع و تطريزها باليد أو إذا احتجت إلى آلة الخياطة فأستعملها ، فهذه القاعدة الأساسية للعمل و لكن لا يوجد قاعدة في اختيار الأقمشة (هذه الخطوة تكون على حسب ذوق كل فنان) ، بالنسبة للأقمشة فأنا أرى أن كل الأقمشة جميلة ، الخطوة الأهم هي كيفية التنسيق بين القطع و لمسة الفنان طبعاً...

- (س)5 : ما هو الهدف من صناعة قطعة التريقع ؟ هل مفرش سرير أو لوحة جدارية ؟ أم لحاف أطفال ؟ مفرش طاولة ؟

- (ج) 5 : عند القيام بعمل لوحة هنا الفكرة تكون موجودة ... و لكن للأشياء الأخرى فتأتي بالتدرج و على حسب نوعية القماش المتوفرة لدي مثلا مخدات ... إلخ ، و أيضا يمكنني القيام بعمل أشياء مفيدة مثلا: كالحقائب أو ستائر أو مفرش طاولة إلى آخره ... و أحيانا عندما يتوفر لدي أقمشة خاصة بالدمى فأتركها لورشات الدمى للأطفال ...

- (س) 6 : ما أصعب أو أغرب عمل قممتي به ؟

- (ج) 6 : في الحقيقة ، لا يوجد ...

- (س) 7 : ما هي المدة الزمنية التي يأخذها منك أي عمل ليكون جاهز للعرض أو للبيع ؟

- (ج) 7 : على حسب الوقت و المزاج ، مثلا مرات تأخذ اللوحة أيام لتكتمل و أحيانا تأخذ مدة شهر كامل ...

- (س) 8 : ماهو المزاج الذي تريدينه أن ينعكس في عملك ؟ البهجة ، الاسترخاء ؟ الجمال ؟ الفخامة ؟

- (ج) 8 : لا أفضل أبدا أن أعكس الحزن في أعمالي ، بل أحب أن أوصل الفكرة للمتلقي ...

- (س) 9 : ما هي الأشكال التي تحبين التعامل معها ؟

- (ج) 9 : من مدة كنت اتعامل مع الدوائر بسبب معانيها الكثيرة مثل الأحداث المترابطة في حياة الإنسان و العلاقات الاجتماعية بين الناس إلخ ... حاليا أتعامل مع الأشكال الهندسية الأخرى و طبعا على حسب الفكرة التي أريد تجسيدها في اللوحة ...

- (س) 10 : هل قممتي بتنظيم ورشات مخصصة للأطفال ؟

- (ج) 10 : في الماضي كنت أقوم بتنظيم ورشات في المخيمات في سوريا ، و حتى قمنا بعمل ورشة في المشغل أنا و زوجي ليرى الأطفال طريقة عمل الخزف ، و هنا في الجزائر قمت بعدة

ورشات للأطفال لصنع الدمى ، كانت أيضا ورشات محدودة تطوعية لتعليم البنات التطريز الفلسطينية في سوريا ...

- (س) 11 : بمن تائرتي من الفنانين المحليين أو العالميين ؟

- (ج) 11 : في الحقيقة ، لا يوجد ...

- (س) 12 : من وجهة نظرك ، لم عادت صيحة الباتشورك بقوة في الآونة الأخيرة ؟ مثلا في سنة 2018 و 2017 صارت ضجة في مجال تصميم الأزياء و خصوصا في ماركات عالمية مشهورة ...

- (ج) 12 : بنظري هذا حدث جيد ، و هذا الفن أصلا لم و لن يستطيعوا التخلي عنه ، فهو شيء متجدد كلما أعدنا تدوير الأقمشة كلما صنعنا شيئا جديد ...

- (س) 13 : شاركتي في الكثير من المعارض المتميزة محليا و يمكن دوليا ، فما هي القيمة المضافة التي أتت بها لحضرتك ؟ مثلا تجارب ؟ ازددتي شهرة ؟

- (ج) 13 : أكيد لا شك أنه في المعارض يتم التعارف بين الفنانين ، ثانيا ، الفنان يستفيد من تجارب غيره و لكن ليس بطريقة مباشرة ... و لكن أكيد المعارض تضيف أشياء مهمة ... مثلا في الماضي عندما كنا نملك معرض فني دائم ، كنا دائما نستقبل العديد من الفنانين ، فتعرفنا على الكثير من الأساليب و تبادلنا الكثير من الأفكار ... بشكل عام المعارض أضافت أشياء بشكل خاص و شخصي ...

- (س) 14 : أي من الموقعين يبعث الحماس في إحساس الفنانة التشكيلية ديب هناء ، و قوف فنان تشكيلي أما لوحتها و يقوم بمناقشتها ؟ أم وقوف إنسان عادي أمامها و يسأل عن مضمونها ؟

- (ج) 14 : في الحقيقة حصل موقف أنه في إحدى المرات وقفت امرأة جد عادية ، ليس لها أي علاقة بالفن و بدأت بتأمل لوحة "الصدّاقة" ، فراودني شعور أنها استطاعت التواصل مع اللوحة : و قالت أن الصديقتين يكملان بعضهما البعض ، فالصدّاقة الحقيقية تكون فيها الحنان و الصدق و الأمان ... الخ ، و نفس اللوحة قمت بعرضها بمعرض ربيع الفن و لاقت إعجاب الكثير من الفنانين التشكيليين ... و أظن أن شعور الحماس كان نفسه في كلتا الحالتين ... اللوحة كانت بسيطة و لكن الفكرة وصلت و الحمد لله ..

- (س) 15 : ما هي الصعوبات و العراقيل التي واجهتك في بداية مشوارك الفني ؟

- (ج) 15 : في الحقيقة ، لا أظن أنني قد واجهت صعوبات في أول طريقي ، في الأصل أمي كانت تقوم بهذه الأشغال و حتى خبرتي بعد دراستي في الفنون النسائية التي تتعلق بالخياطة و التطريز ، و هذا جعلني أعتمد على نفسي من دون أن أطلب مساعدتها و هذا كان يشعرها بالفخر و السعادة ، بعدها عندما تزوجت كان زوجي يملك المشغل فكانت المعدات موجودة و المواد متوفرة ، فالحمد لله لم تكن توجد صعوبات ... حتى أعمالي كانت سهلة التنقل من المشغل إلى المعرض ...

- (س) 16 : هل عنصر الإيمان مهم جدا في مدى عطاء و إبداع الفنان و تألقه ؟

- (ج) 16 : بدون شك ، من المهم جدا أن يكون الفنان مؤمنا بنفسه و قدراته أنه يستطيع أن يبدع و يتألق .. الإيمان يرتبط مباشرة بالمستقبل الأفضل ...

- (س) 17 : من أين تستوحين مواضيع اللوحات التي ترسمينها ؟ كيف يأتيك الإيحاء ؟

- (ج) 17 : طبعا، من واقعنا المعاش ، حياتنا في المهجر ، الحنين إلى الوطن الأم .. فأفكاري من هذا النوع ...

- (س) 18 : يقال وراء كل رجل عظيم امرأة ووراء كل امرأة عظيمة رجل ، ما رأيك بهذه المقولة

؟

--(ج) 18 : طبعا ، أنا زوجي دعمني كثيرا ، فدائما نقوم بتبادل الأفكار و مناقشتها ، مثلا نأخذ آراء بعضنا البعض عن أعمالنا ... هل أعمال الطرف الثاني تحتاج لمسات أو تعديلات بسيطة ... و أنا بدوري أقوم بأخذ وجهة نظره عن الأقمشة و الألوان أو عندما أقوم بتطريز عمل ما ... الخ

-(س) 19 : كلمينا عن دور عائلتك و دعمهم لكي ؟

-(ج) 19 : بما أننا أسرة فنية ، أبنائي أيضا فنانيين و دراستهم فنون ، صحيح أن أولادي مقيمون في الخارج لكننا دائما على تواصل ، دائما ما أقوم بأخذ صور عن عمالي ، سواءا عندما أكون بصدد القيام بالعمل أو عندما أنتهي ، و آخذ دائما رأيهم بعين الاعتبار ...

-(س) 20 : ما هي الرسالة التي تودين إيصالها من خلال الرسم ؟

-(ج) 20 : برأيي الشخصي أن الفنان يمكن أن يجسد أي فكرة بأي مادة تكون متوفرة لديه ، مثلا أنا أستعمل القماش الذي يعتبر أرخص مادة ، بإمكانني تحويلها إلى تحفة فنية لها قيمة أعلى ... و تكون في نفس الوقت وسيلة لإيصال الفكرة التي تدور بداخلي ... فعلى الفنان أن يعرف كيف يضع لمسته في إيصال الفكرة للمتلقي مثلا : أنا أكثر موضوع أحس أنه حساس جدا في المجتمع حاليا : هو موضوع "الحرقة " ، أنا جسدت عمل عن موضوع الحرقة بهدف توعوي للشباب ليفكروا جيدا قبل عمل هذه الخطوة و خاصة عواقبها في المستقبل ... فمثلا أنا أدرس العديد من المواضيع الاجتماعية ، و ليس فقط قضيتنا الفلسطينية و لكنها تظل موضوع و ستبقى دائما موضوع مرتبط بهويتنا و جوارحنا ...

-(س) 21 : ما نصائحك للمقبلين على مجال فن الترقيع ؟

-(ج) 21 : أنا أنصح المقبلين حتى إذا كانوا لا يمتلكون خبرة أو دراية عن الخياطة ، يمكنهم استعمال فقط طريقة الكولاج ... ليس من الضروري لشراء مواد باهضة الثمن ، بل يمكنهم استخدام أي قماش من الأقمشة المتوفرة في البيت ، و إذا كانوا باستطاعتهم استخدام الإبرة

يكون أفضل ... كما أنه يمكن استعمال الألوان المائية أو الأكريليك ... لأنه فن يمكنك التعبير فيه بحرية تامة ...

- (س) 22 : كلمة أخيرة تحبين قولها في نهاية اللقاء ؟

- (ج) 22 : أتمنى لك التوفيق في دراستك و مشوارك الفني أيضا في المستقبل بإذن الله ..

- (س) 23 : هل لديكي كلمة شكر أو إهداء في نهاية هذا اللقاء ؟

- (ج) 23 : في الحقيقة يوجد الكثير من الأشخاص في حياتي ، لا يمكن تحديد الشكر لشخص معين ، و لكن أشكر أسرتي و كل شخص صادفته في حياتي و كان سبب في دعمي ...

قائمة المصادر والمراجع :

• المصادر:

_ تقي الدين ابي العباس بن علي العبيدي المقرئ ، المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار المعروف بالخطط المقرئية ، تحقيق خليل المنصور ، الجزء الأول ، دار الكتاب العلمية ، لبنان ، 1989

ثريا نصر ، تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتب للنشر ، الطبعة الثانية ، 2009 ، -
عز الدين نجيب ، الأنامل الذهبية ، دار نهضة مصر للنشر ، الطبعة الثانية ، 2009 ،
نجوى شكري مومن ، التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي ، عالم الكتب للطباعة و -
النشر و التوزيع ، 2004 ،

عذراء ناصر العراك و آخرون ، تربية الطفل و العلاقات الاسرية ، الانسجة و الملابس .
و أشغال الإبرة ،

المراجع الاجنبية :

Seif El Rachid , The fascinating history of thé coulurful and applique tents khayamiya , Rawi
Egypt heritage review , chapter2, 2019, ,

1-Qi Minda , The application of Patchwork art in thé design of decorative art, Sichuan fine
arts instituts, 40008, china , 2022

1- Sam Bowler , The urban fabric of cairo khayamiya and the suradeq , international journal
of Islamic architecture, volume 3 , number 2, London, 2014.

الرسائل الجامعية :

سلى ماهر السيد محمود الشريف ، تأثير التقنيات التكنولوجية و الأدوات الحديثة على توظيف -
الخامات المتعددة في العمل الفني ، رسالة ماجستر ، قسم تاريخ الفن ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة
حلوان ، أبريل 2022

راندا محمد زكي الإمام ، توظيف الخيامية التقليدية لتشكيل مكملات زينة مستحدثة ، رسالة ماجستير ،
كلية التربية النوعية ، جامعة دمياط ،

منال فوزي بهنسي الديب ، لإفادة من التصميم الهندسي المسبق في بقايا الأقمشة كمدخل لحلول -
تشكيلية مبتكرة لمشغولات النسيج المضاف (الخيمية) عند طلاب التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير
منشورة

عزيزة أحمد محمد العقلي ، تكنولوجيا التطريز الآلي للجلود الصناعية و أثرها على جودة إنتاج الملابس -
الصناعية ، رسالة ماجستير ، جامعة القصيم 2016

قائمة المجالات والجرائد :

شذا بنت إبراهيم الأصة ، التحولات المفاهيمية للفن التشكيلي السعودي المعاصر ، مجلة الفنون
التشكيلية و التربية الفنية ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، يناير 2018 ،

بلال شرادقة ، القضايا الاجتماعية و تمثلاتها في الفن العربي المعاصر ، مجلة العلوم الانسانية و -
الاجتماعية ، المجلد 48 ، العدد4، 2021 ، جامعة الأردن

ريم عاصم ، فنون ما بعد الحداثة في الغرب ، النشأة و التطور ، مجلة العمارة و الفنون ، العدد التاسع -
2018 ،

عبير علي محمد مبروك ، إستخدام خامة البولي فينيل في إستحداث وحدة الإضافة ، مجلة كلية التربية ،
جامعة بورسعيد ، العدد الخامس عشر ، يناير 2014

محمد حامد رسمي ، الخامات و إمكاناتها التشكيلية في فن النحت الحديث ، مجلة بحوث التربية النوعية -
، جامعة المنصورة عدد 32 ، اكتوبر 2013

هديل حسن إبراهيم و آخرون ، التزاوج الفني بين الخامات الطبيعية البيئية و الخامات الصناعية
المستحدثة في إنتاج مشغولات فنية معاصرة ، ، مجلة التربية النوعي ، هدد 31 ، 2012 ،

أماني محمود علي البياسي ، الأشغال الفنية بين الخامات البيئية و متغيرات العصر ، مجلة بحوث التربية
النوعية ، العدد 43 ، جامعة دمياط ، جويلية 2016

منار محمد محمود عودات ، اللدائن الصناعية كخامة تشكيلية مستحدثة و دورها في إثراء القيم الجمالية في المشغولة الفنية المعاصرة ، مجلة عالم التربية ، العدد 43 ، الطبعة الأولى ، 2013

يهاب أحمد محمد النعسان و آخرون ، إمكانية الاستفادة من هالك صناعة الملابس الجاهزة في أعمال الباتش وورك بإضافة بعض المعادن لإثراء المعلقات الفنية ، مجلة الاقتصاد المنزلي ، مجلد 28 ، العدد الرابع ، 2018

صفاء صالح محمد أحمد ، رؤى تشكيلية لجماليات فن الخيامية بتناول بعض الأساليب الصباغية . كمدخل لمفهوم الأصالة و المعاصرة ، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية النوعية ، جامعة الإسكندرية .
وسام حسن الصباغ ، تصميم أزياء مبتكرة بإستخدام تقنيات فن الأبليلك ،

صفاء صالح محمد أحمد ، رؤى تشكيلية لجماليات فن الخيامية بتناول بعض الأساليب الصباغية .
كمدخل لمفهوم الأصالة و المعاصرة

عمرو جمال الدين حسونة و آخرون ، الخيامية كمصدر لتصميم الأزياء بالتشكيل على المانيكان في ضوء إتجاه الهدم و إعادة البناء ، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية ، المجلد السادس ، العدد 28 ، يوليو 2021

مها عصمت علي حمودة ، الخيامية تراث شعبي فني أصيل لاثراء تصميم طابعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات ، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية المجلد 7 ، عدد خاص 6 ، ديسمبر

حمدية كاظم روضان المعموري ، صراع الهوية بين التأصيل و التجديد في الفن العربي المعاصر ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة بابل ، المجلد 29 ، العدد 03

نمر صبح القيق ، جماليات الرمز في الفن التشكيلي الفلسطيني ، مجلة بحوث في التربية الفنية و الفنون - جامعة الأقصى ، ديسمبر 2018

نشأة نصر الرفاعي ، إمكانية الاستفادة من هالك صناعة الملابس الجاهزة في اعمال الباتش وورك بإضافات بعض المعادن لإثراء المعلقات الفنية ، المؤتمر الدولي السادس العربي العشرين ، العدد 4 ، 2018

أشرف عبد الفتاح ، بواقى المنسوجات و لغة التعبير الفني ، مجلة بحوث التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 6 ، سنة 2005

شهيره عبد الهادي ابراهيم عبد الهادي ، القيم التشكيلية لفن الكولاج لإثراء مجال تصميم الأزياء ، مجلة
المصرية للإقتصاد المتزلي ، العدد الثاني و العشرين . 2016

نيرفانا محمد إبراهيم عبد الرزاق ، الأثر الفني باستخدام الكولاج على تنمية الإبداع الفني لدى طفل
الروضة ، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكر ، جامعة المنصورة ، المجلد السادس ، العدد 03
يناير 2020

مها محمد السديري ، الكولاج في أعمال التصوير المعاصر ، جامعة الملك سعود ، الرياض المملكة
السعودية ، المجلة الأردنية للفنون ، مجلد 10 ، عدد (02) ، 2017

تغريد حسني الشاوي و آخرون ، رؤية جمالية للتطريز المجسم ، جريدة التصميم العالمية ، المجلد ال 11 ،
العدد ال 2 ، مارس 2021

أمل محمد الفيومي ، رباب طاهر عبد اللطيف ، دراسة تجريبية لبعض غرز التطريز اليدوية في تنفيذ 2-
الجونلات الجلدية للاستفادة منها في المشروعات الصغيرة ، مجلة بحوث التربية النوعية عدد 32 ،
أكتوبر 2013

عادل جمال الدين الهنداوي و آخرون ، تأثير أسلوب التطريز الآلي لإثراء جماليات الخط العربي ، المجلة
العلمية لعلوم التربية النوعية ، العدد الأول ص 267

المقالات الالكترونية :

: دانة الوهادين ، تعريف الفن التشكيلي ، مقالة إلكترونية ، موقع موضوع ، أغسطس 2019 -

<https://mawdoo3.com>

آيات حنفي ، تعريف الفن التشكيلي ، و أهميته و مميزاته ، موقع المرسال ، فبراير 2022 -

<https://www.almsal.com/post/940361>

:خلود سلامة ، مفهوم الفن التشكيلي ، موقع حياتك الالكتروني ، يونيو 2020

<https://hyatok.com>

غادة الحلايقة ، ماهو الفن التشكيلي ، موقع إلكترونية ، موقع موضوع ، أكتوبر 2018 -2

<https://mawdoo3.com>

: مفهوم الفن التشكيلي ، موقع مكتبة نور ، الرابط الإلكتروني -3

<https://www.noor-book.com/tag/>

: أيمن الخطاب ، ماهو الفن التشكيلي ، مجلة سيدتي الإلكترونية : يونيو 2021

<https://www.sayidaty.net/node/1222841>

: آية الحوامدة ، الفن المعاصر ، مقال إلكتروني ، يناير 2020 ، الرابط الإلكتروني -

<https://e3arabi.com/arts-and-entertainment/>

: يمان هاشم قدور ، ما هو الفن المعاصر ، موقع موضوع ، 15 ماي 2019 ، الموقع الإلكتروني

ميساء الغلاص ، مميزات الفن المعاصر ، موقع موضوع ، سبتمبر 2022 ، الرابط - <https://mawdoo3.co>

: الإلكتروني

<https://mawdoo3.com/m/>

هدى صغير ، مميزات الفن المعاصر ، موقع سكريند للبحوث العلمية ، سبتمبر 2022 ، الرابط الإلكتروني

: أميرة قاسم ، مميزات الفن التشكيلي المعاصر ، موقع المرسل ، فبراير 2022 ، الرابط الإلكتروني -2

<https://www.almrsl.com/post/942443>

شيماء يوسف ، غير الفن التشكيلي من نظرة الفنان المعاصر ، موقع المرسل ، يناير 2023 ، الرابط -3

: الإلكتروني

<https://www.almrsl.com/post/1275325>

محمد مروان مراد ، التطريز ، موسوعة الآثار في سوريا ،

<https://arab-ency.com.sy/artifacts/details/542/4>

: رغد أحمد الزهراني ، تجهيز مكملات المطبخ باستخدام الأبلديات ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى

<https://lakhasly.com/en/view-summary/tRZx7VMpXd>

: محمد مروان مراد ، التطريز -

<https://arab-ency.com.sy/artifacts/details/542/4>

: هبة عريبه ، الخيامية من التاريخ و الفن إلى المستقبل ، منصة الهيئة العامة للاستعلامات مصر ، 2015

<https://www.sis.gov.eg/Story/115996/>

- رغد أحمد الزهراني ، تجهيز مكملات المطبخ باستخدام الأبلبيكات ،

<https://lakhasly.com/en/view-summary/tRZx7VMpXd>

: طارق بدر اوي ، الخيامية ، جريدة أبو الهول ، عدد 5 ، 2018 ، الرابط الالكتروني -

<https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=38543>

- الفن التشكيلي الفلسطيني لوحة تتخطى الألم إلى الأمل ، صحيفة الجريدة 2007-07-07 الرابط -

: الرابط الالكتروني

- جمان بركان ، الفن التشكيلي الفلسطيني ... مسيرة كفاح ، صحيفة البعث الالكترونية ، 18 مايو 2021 -

: ، الرابط الالكتروني

عبد الله أبو راشد ، تشكيليون فلسطينيون (98) الفنانة " هناء ديب " خاص بمؤسسة فلسطين للثقافة ،

مجلة فن التصوير 2017 ، الرابط الالكتروني

<https://www.fotoartbook.com/archives/87257>

صفحة مبدعون فلسطينيون- 1 Creative palestinians : على منصة الفايستوك ، الرابط الالكتروني

<https://www.facebook.com/103552476818/posts/10152994505171819/>

أ	مقدمة :
4	الفصل الأول : لمحة عن الفن المعاصر
5	المبحث الأول : لمحة عن الفن التشكيلي المعاصر
5	• المطلب الأول : تعريف الفن التشكيلي :
8	المطلب الثاني : مفهوم الفن المعاصر
19	المبحث الثاني : فن الباتش وورك (فن الترقيع) :
19	• المطلب الأول : تعريف فن الباتش وورك :
21	• المطلب الثاني : أنواع فن الترقيع :
23	-المطلوب الثالث : لمحة تاريخية عنه وتأثر العديد من البلدان والثقافات به
26	• الخيامية في العهد الفرعوني :
27	• الخيامية في العصر اليوناني :
27	• الخيامية في العصر الروماني :
28	• الخيامية في العصر القبطي :
28	العهد الفاطمي :
30	•العهد المملوكي والعثماني
31	• الخيامية في بعض الدول العربية :
31	- الخيامية في مصر :
32	• فن الخيامية أو النسيج المضاف في فلسطين :
33	فن الترقيع العصر المعاصر:
36	المبحث الأول : التعريف بشخصية الفنانة "هنا ديب"
40	المطلب الثاني : السيرة الذاتية (أشهر أعمالها ومعارضها) :
47	المطلب الثالث : أسلوبها الفني (الكولاج ، التطريز اليدوي والآلي) :

المبحث الثاني : دراسة تحليلية نقدية للوحة الفنية " الصداقة " للفنانة التشكيلية الفلسطينية " هناء
ديب " : 59

خاتمة 64

الملخص

عرف الانسان فن الباتشوروك منذ القديم في عهد الحضارة المصرية القديمة واعتمد على دمج الأقمشة القديمة لصناعة الأغطية أما في عصر المماليك فقد تطور هذا الفن وأطلق عليه فن الخيامية لينتقل في العصر المعاصر ويسمى بفن الباتشوروك الذي تغير مع مرور الزمن وتأثر بتطور التكنولوجيا وأصبح فن يعتمد على قطع ملابس جديدة من أجل العمل عليها وظهرت بصمة عدة فنانيين عرب على هذا الفن أبرزها الفنانة ديب هناء التي برعت فيه وقد كانت مقابلة شخصية جمعتني بها من أجل معرفة الفن وأساليبه

الكلمات المفتاحية : فن الترفيع - الباتشوروك - هناء ديب - الخيامية .

Résumé

L'homme connaît l'art du patchwork depuis l'Antiquité à l'époque de la civilisation égyptienne antique et s'appuyait sur l'intégration de tissus anciens pour fabriquer des couvertures. A l'ère mamelouke, cet art s'est développé et s'est appelé l'art du khayamiya pour passer à l'ère contemporaine et s'appelle l'art du patchwork, qui a changé avec le temps et a été affecté par le développement de la technologie et est devenu un art qui dépend de la coupe de nouveaux vêtements pour y travailler, et l'empreinte de plusieurs artistes arabes est apparue sur cet art , notamment l'artiste Deeb Hana, qui y excellait, et c'est un entretien personnel qui m'a réuni afin de connaître l'art et ses méthodes

Mots clés : art patchwork - patchwork - Hana Deeb - Khayamia.

Summary

Man has known the art of patchwork since ancient times during the era of the ancient Egyptian civilization and relied on integrating old fabrics to manufacture covers. In the Mamluk era, this art developed and was called the art of khayamiya to move in the contemporary era and is called the art of patchwork, which changed with the passage of time and was affected by the development of technology and became an art that depends on cutting New clothes in order to work on it, and the imprint of several Arab artists appeared on this art, most notably the artist Deeb Hana, who excelled in it, and it was a personal interview that brought me together in order to know the art and its methods

Keywords: patchwork art - patchwork - Hana Deeb - Khayamia.